

لا تتركوا عقيل النشبي
يكتب عن سقوط الخلافة



المجتمع

إسلامية أسبوعية

بسم الله الرحمن الرحيم



التحدي

الإسلام والنفس في الأمم

العدد ١٠٠٠ - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

محارم ورق كلينكس



مِزَانِيَا ج وَطَنِي كَوْنِي

صنعت في الصين من قبل شركة أساء طبر في هذا العالم الساعة سنة ٢٠٠٢



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
إنيكار (السويسرية الشهيرة)
مخزن الأجهزة
معرض إنيكار - شارع محمد السادس - الرياض - ١١٥٥٥٥ - ١١٥٥٥٥ - ١١٥٥٥٥

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون »

الانعام (١٢٣)



الجمعة

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير / الأستاذ عبد الشطي

الثلاثاء ٢٢ محرم ١٤٠٠ هـ - ١١ ديسمبر ١٩٧٩ م - السنة العاشرة - العدد ٤٦٢ - الثمن ٥٠ فلساً

باختصار

أحياناً يفهم المراقبون للأحداث مفازي لأخبارها غير تلك التي أرادها صانعو الأحداث .
فمثلاً لعبة التسعة والتسعين بالمائة التي ابتكرها « الثوريون » العرب وجعلوا منها حدثاً عن طريق اعلامهم المنافق لا يفهم منها الناس تأييد الشعب لأولئك الحكام بل على العكس فأول ما يتبادر لأذهانهم هو السؤال التالي : هل عدت الأمة من الرجال الذين يقفون في وجه المآسي التي صنعها أولئك « الثوريون » ؟ وهل انقلبت الحسابات الرياضية لتصبح المعارضة في تلك البلدان « الثورية » على كثرتها لا تشكل أكثر من واحد بالمائة بينما تشكل القلة المناقفة تسعاً وتسعين بالمائة . . أم ان الأمر فيه خدعة « ثورية » ؟
باختصار نريد بهذه المقدمة ان نقول للذين يروجون أخبار المظاهرات « السلمية » التي ترقص فيها دبكة (فلسطين عربية) وأخبار انتصار بسلام الشكعة على الحكومة الاسرائيلية وعدم قدرتها على طرده من أرضه مع انها طردت شعباً بأكمله !
نقول لهم احذروا فقد لا يفهم الغرب الذي تريدون محاورته الان انكم تتعرضون للاضطهاد من قبل اليهود بل قد يفهمون ان « اسرائيل » ديموقراطية في معاملتها لكم . فلا داعي ان لمحاربتها واسرعو في مصالحتها .

في هذا العدد

في هذا العدد :

- ٤ • التحدي الاسلامي للنفوذ الاميركي
- ١٢ • كيف تمت خلافة ابي بكر الصديق
- ١٦ • الشيطان واسلوبه الجديد
- ١٨ • السياسة الاميركية بين فصيلين
- ٢٠ - (٣) • معركة الاحمر والاخضر في افغانستان
- ٢٠ • حقيقة قضية المهدي
- ٣٦ • خور النفس
- ٤٠ • مصطفى كمال اتاتورك
- ٤٤ • من سلسلة الاحداث الجارية في الفلبين
- ٤٨ • ثقافة النفاق

الكويت ١٥٠ فلساً • السعودية : ريالان • قطر
ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين
٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم

عن النسخة

سابع المغرب - الرضفة - الكويت - من ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩



التحدي الإسلامي للفؤن الأمريكي

* سفارات امريكا في العالم تتعرض باستمرار للحرق والتخريب .. وسفراء امريكا في العالم الثالث عرضة للاغتيالات في غالب الاحيان .. واتضح تماما في الونة الاخيرة ان جماهير العالم الاسلامي تحتفظ بشحنة هائلة تجاه هذه الدولة وتفرغها على شكل مظاهرات وانتفاضات فجائية سريعة .. سواء كانت انتفاضات مقصودة او غير مقصودة .. كل ما يعنينا هنا ان الجماهير تتجاوب مع كل غضبة ضد امريكا وسفاراتها .. وهذا ما جعل العالم كله يتحدث اليوم عن السفارات واعرافها الدبلوماسية من جانب .. ومن جانب آخر عن علاقتها بالاستخبارات.

بل لمئات الموظفين الاجانب الذين
تتنوع مهماتهم في الاستعلام
والتجسس .. وهذا يبدو واضحا
بالنسبة للدول الكبرى..

بدولة صغيرة ضمن الدولة المضيفة ..
لها حصانتها الاقليمية ولا يدخلها
احد الا باذن من صاحبها .. لكنها في
نفس الوقت صارت مستودعا لعشرات

* لقد اصبح من المعروف جيدا ان
السفارة عموما صارت اليوم اشبه



الروسية والالمانية والصينية .. ورغم هذه المخادعة الا ان كل هذه السفارات كانت تحوي افرادا وصفوا بالجملة الدبلوماسية الشهيرة «طرد لانه شخص غير مرغوب فيه» والحقيقة في عدم الرغبة فيه التجسس والمؤامرة.

* ولأن امريكا تتزعم قيادة العالم الغربي وتمثل مصالحه ونفوذه في العالم كان لسفاراتها دور بارز في التجسس .. بل اصبحت السفارة الامريكية بؤرة للتجسس ووكرا للمؤامرات على الشعوب .. العالم الاسلامي كان فريسة هذه السفارات .. ومنذ ان دخل الاستعمار الاجنبي عالمنا الاسلامي والمنطقة الاسلامية لم تشهد الاستقرار .. اضطراب وقلقل مستمرة .. وصراعات دموية والاف من القتلى والضحايا .. كل هذا تحركه السفارات الاجنبية وبالاخص السفارة الامريكية .. وما تفعله السفارة الامريكية هو استجابة لنداءات علمائها وفلاسفتها ومستشرقها .. وهو رد فعل للتحدي الاسلامي المستمر على مر القرون .. وهو استجابة لنداء اطلقه كثير من المستشرقين مطالبين فيه بتوحيد المواجهة الغربية للتحدي الاسلامي ..



عبد الفتاح اسماعيل امير شهاب
الحركة الاسلامية الزينية اعرجوا
بتوجيه من النفوذ الغربي

وزارة الخارجية .. بالمعنى المكشوف ان كل سفارات بريطانيا في اية عاصمة من عواصم العالم تضم فرعا تابعا لوزارة الخارجية اسمه فرع الاستخبارات .. الباقون يرفضون الافصاح عن هذه الحقيقة .. فلو سألت السفارة الامريكية عن المسئول عندهم عن الاستخبارات لكان الجواب «لا يوجد لدينا استخبارات هنا .. نحن دولة تحافظ على صداقة هذا البلد وليس لنا فيه اي مطمع» .. وستجد الجواب نفسه في السفارة

وتبسيطا للامور اصبحت الملحق العسكري يتجسس عسكريا .. والملحق التجاري يتجسس تجاريا .. والملحق الصحافي يتجسس اعلاميا .. الى آخر التخصصات التي يوظف لها الملحقون .. انها حقيقة مرة .. ولكنها هي الحقيقة وهي التفسير الموضوعي لاحدى ابرز مهمات اركان السفارة .. لقد اصبحت السفارات وسيلة استخبارات شرعية تعارفت عليها دول العالم الكبرى الحاذقة في استغلال سفاراتها وليس للدول الصغرى الا الاستجابة للعرف الدولي.

* اول حادثة تجسس قامت بها سفارة اجنبية في العالم الاسلامي كانت حادثة سفارة البندقية (فينيسيا) في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني .. لقد استطاع سفير البندقية ان يوظف كبار رجالات الدولة لاغراض تجسسية حتى استطاع ان يخرج خليفة المسلمين من قصره ليزور السفير النصراني لاول مرة في التاريخ .. حادثة ضج منها الشعب بأكمله .. وسقطت شخصيات كبيرة في فضائح التجسس ابرزها شخصية رئيس الوزراء (الصدر الاعظم) ابراهيم باشا زوج اخت السلطان الذي اعدم فيما بعد.

جمهورية البندقية اشتهرت بسفاراتها التي كانت مراكز تجسس فعلية حيثما كانت .. والسفير البندقي كان جاسوسا بكل المعنى للكلمة.

* مما لا شك فيه ان كثيرا من الدول تستاء من وصف سفاراتها بأنها مراكز للتجسس .. انها تفضل باستمرار ان تقول ان سفاراتها هي مراكز لتوطيد الصداقة والمصالح المشتركة .. الانكليز كانوا اكثر صراحة - او بالادق وقاحة - من اي شعب اخر حول هذه المسألة .. فقد جعلوا دائرة استخباراتهم المعروفة عالميا بالاسم المذهب «انتلجنس سرفس» جزءا من

بعض قادة
الانقلاب العسكري
المصري
عام ١٩٥٢



التعليق الاسبوعي



واذاقته الجوع والحرمان وسحقت كرامته بحكام طغاة لا يعرفون الرحمة .. وشمرت ساعديها ضد الحركات الاسلامية.

ففي مصر .. تولت عملية ابادة حركة الاخوان المسلمين بعد ان عجزت بريطانيا عن ذلك .. فبعد انقلاب العساكر على الحكم الفاسد فاروق كانت السفارة الامريكية خلية نحل بقيادة سفيرها المحنك «كافري» .. لقد استطاعت امريكا بمعاونة عملائها بعد الانقلاب ان تقيم محكمتين عسكريتين خلال عشرين عاما علقت فيهما خيرة رجال الاخوان على اعداء المشانق .. وفي العشر سنوات الاخيرة استطاعت امريكا كذلك بمعاونة اتباعها ان تقيم محكمتين عسكريتين اعدم منهما عشرات من شباب الحركة الاسلامية..

وفي باكستان .. لعبت امريكا دورا بارزا .. لقد وقفت عقبة عنيفة ضد تطبيق الشريعة بعملائها العساكر .. بل وقفت مع الحكم القمعي الفاسد ضد الشعب الذي قدم جموعا كبيرة من الضحايا .. لقد حاولت كسر شوكة الجماعة الاسلامية بباكستان .. ولكنها فشلت .. والان تحاول ان تشعل الرماد مستغلة ايادي خفية لها .. كما انها وقفت بصراحة ضد اقامة مفاعل ذري في باكستان مصرة على ابقاء العالم الاسلامي في تخلفه العسكري..

امريكا تكرر نفس الدور في تركيا وفي ايران وفي المغرب وفي الجزيرة العربية .. لا تزال تحرض عملائها ضد رجالات الحركة الاسلامية .. لا تزال تطاردهم في كل مكان .. انه التحدي الامريكي للحركة الاسلامية.

يقول المستشرق الالماني الذي عاش في القاهرة «ان انتفاضة العالم الاسلامي صوت نذير لاوربا .. وهتاف يجوب آفاقها يدعو الى التجمع والتساند الاوربي لمواجهة هذا العملاق الذي بدأ يصحو ويزيل النوم عن عينيه .. هل يسمعه احد؟ ألا من يجيب؟».

* لقد شرعت امريكا في توحيد المواجهة .. وقامت سفاراتها بمواجهة العالم الاسلامي بتحد قاس شرير .. وفرضت عليه انقلابات دموية بشعة تساقطت منه المئات .. وعيشته في حالة قلق واضطراب دائمين ..



٧. أسوأ جريء اعراضهم عنفًا بالحدث الذي سببته الجندية فقط



الشهيد سيد قطب



الافضل لها ان ترحل من ديارنا .. ان تشغل نفسها بمشاكلها المعقدة .. بمشاكل الطاقة التي جعلت طوابير السيارات الامريكية حول محطات البنزين تخنق المدينة الامريكية .. ان تشغل نفسها بمشاكل الفقر المقوع الذي يعيش فيه ٢٠٪ من الشعب الامريكي المخفي وراء ناطحات السحاب .. ان تشغل نفسها بمشاكل التفرقة العنصرية التي تفتت حضارتها .. ان توفر الامن للمواطن الامريكي .. الامن من الجرائم ومن التلوث الذي يفرضه اصحاب الصناعات .. الاولى للبيت الابيض نفسه ان يحرر نفسه من السيطرة اليهودية وحفنة كبار التجار .. ان النازية تعود الى امريكا ولكنها تحت الارض هذه المرة .. وستظهر على السطح يوما ما .. امريكا اذهبي الى موطنك وحلي مشاكلك ودعينا نحل مشاكلنا .. وان شئت ان نقيمي علاقات صادقة فضعي في حسابك عقيدة هذه الامة ودينها ومصالحها.

* ان التحدي الاسلامي للنفوذ الامريكي يستمد جذوره من التاريخ .. وترتفع افرعه الغ السماء .. وامريكا لا تريد ان تعتبر .. رغم ان توينبي اشهر مؤرخي الغرب يصرخ فيهم.. «صحيح ان الوحدة الاسلامية نائمة .. ولكن يجب ان نضع في حسابنا ان النائم قد يستيقظ اذا ثارت البروليتاريا العالمية للعالم المتغرب ضد السيطرة الغربية ونادت بزعامة معادية للغرب .. فقد يكون لهذا النداء نتائج نفسية لا حصر لها في ايقاظ الروح النضالية للاسلام حتى لو انها نامت نومة اهل الكهف، اذ يمكن لهذا النداء ان يوقظ اصدااء التاريخ البطولي للاسلام».

فاعتبروا يا اولي الابصار.



السفارة .. وفي الكويت حين خرج الايرانيون يهتفون بسقوط امريكا .. امريكا لم تعد ضيفا ثقيل بل اصبحت ضيفا مكروها يجب ان يرحل رعاياه من كل دول المنطقة.

* ان الافضل لامريكا من ان تشغل نفسها في تدبير المؤامرات للشعوب المسلمة وتبني قبور ابنائها في منطقتنا



(الرجوعي الذي اعزم سير

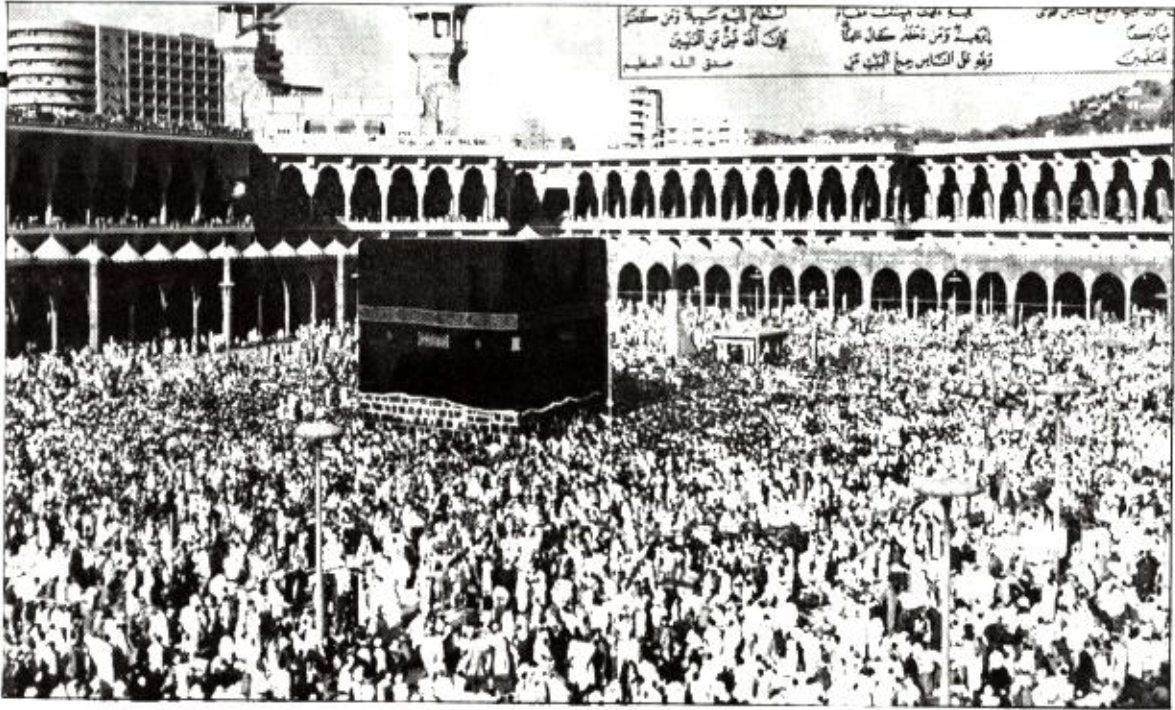
* ظلت الجماهير المسلمة تبتلع الالهانة تلو الالهانة .. وتتلقى الصفعة تلو الصفعة .. من اجل الكبرياء الامريكية .. وظلت الشعوب المسلمة

تذوق الحرمان وتتلقى من الجوع وتعيش ازمة المساكن والمواصلات والاجور المنخفضة .. من اجل رفاهية الرجل الغربي الاناني الذي يرفض ان ياوي الى مخدعه دون تدفئة جيدة وان يحيقه النفط في رحلاته على الطرق السريعة التي تشق اوروبا وامريكا .. لقد امتلأت قلوب

الجماهير غيظا كالبركان وحنقا وبغضا شديدا .. وانفجر اخيرا هذا البركان في وجه امريكا .. انفجر حين قتل السفير الامريكي في افغانستان .. وانفجر حين استولي على السفارة الامريكية في ايران وحمل النفايات في العلم ذي الواحد والخمسين نجمة ..

وانفجر في باكستان والهند حين حطمت السفارات الامريكية .. وفي بنغلاديش حين خرجت الجماهير غاضبة .. وفي ليبيا حين احرق

عودة الأمن والسلام الى بيت الله الحرام



في

يوم الثلاثاء ١٥ محرم ١٤٠٠ صدر بيان وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة عن انتهاء حادثة الحرم المنكرة التي كان المسلمون جميعا في مشارق الارض ومغاربها يتابعون احداثها الاليمة، وتطوراتها المرة بحرقه وحزن . وكم كان سرورهم عظيما عندما سمعوا صوت المؤذن ينادي «..الله اكبر .. حي على الصلاة» . وقد رجع الامن للبيت الامن كما اراد الله ان يكون ، فحمدا لله وشكرا.. هذا وقد شجبت الجمعية الاعتداء على الحرم الشريف في حينه ، واستنكرته في مجلة المجتمع الناطق باسم الجمعية في عدد ٤٥٩ وعدد ٤٦٠ وشجبت استباحة حرم الله الامن .

واذ تشجب الجمعية هذا الحادث الخطير على بيت الله الحرام وترويجه، فانها تهنيء المسلمين كافة بعودة الصلاة والطواف والسعي في بيت الله الحرام اقدس المقدسات الاسلامية وترجو من الله جل جلاله أن يحفظ هذا البيت من كل سوء ومكروه، وأن يبقيه ملاذا للعاكفين والطائفين والركع السجود، إنه سميع مجيب .

ماذا تعني محاضر الضابطة القضائية؟

كما

كان متوقعا فقد راج الحديث مؤخرا عن تأجيل محاكمة الشبيبة الإسلامية المغربية مرة أخرى، وهذا يؤكد ما ذكرناه سابقا من أن القرار الفاصل في هذه القضية ليس بيد السلطات المغربية، وإنما هو بيد اليسار المتنفذ داخل الأجهزة الرسمية، والذي لا يرضى أن تعلن المحاكمة وتظهر براءة الجماعة الإسلامية في البلد.

ذلك أن الشيوعيين بالغرب موقنون بالنتيجة الحتمية التي هي البراءة، لأنهم يعرفون أكثر من غيرهم أنه لا علاقة للإسلاميين بها، ولكنهم يحرصون على أن تبقى في الرفوف، مادة قابلة للاستثمار الاعلامي والابتزاز السياسي. وعلى أن يظل الاسلاميون سجناء لهذه القضية التي يراد لها الاتحسم..

وقد انتظرنا طويلا فرصة اظهار الحق وابطال الباطل.. ورأينا مرارا أن نؤجل كشف خلفيات القضية، ونرجى اخبار قرائنا المتطلعين الى حقيقتها وتفاصيلها لعدة اعتبارات لولا أن الامر تجاوز مده. وأن شعورنا بالمسؤولية تجاه قرائنا واخوتنا في الشبيبة الإسلامية المغربية يوجب علينا المبادرة بعرض ما احتوته ملفات القضية ومحاضرها على الرأي العام الاسلامي في العالم لا سيما ونحن نستطيع أن نثبت أن كل هذه الوثائق - سواء ما هيأته منها الشرطة او ما هيأه القضاء - تعتبر حججا لصالح الشبيبة الإسلامية وصالح رئيسها الاخ مطيع ونائب رئيسها الاخ كمال..

فمحاضر الضابطة القضائية الخاصة بجميع المتهمين بدون استثناء تعتبر فاقدة لاية حجة ضدهما.. وضد غيرهما.. وذلك لعدة اسباب منها..

١- أن محتويات هذه المحاضر انتزعت بالاكراه وتحت وطأة التعذيب.. فالأخ كمال ناله من التعذيب ما فقد به السمع بأحدى اذنيه واجريت له بسببه عملية جراحية وما زال ينتظر عملية جراحية ثانية.. واحد المتهمين من غير اعضاء الجماعة كسر ذراعه وأخر اختل عقله..

٢- وبالرغم من كل هذا فإن هذه المحاضر اشتملت على عدة مأخذ تصل الى حد بعيد جدا..

الى حد محاولة ادانة العقيدة الإسلامية كعقيدة، وادانة جميع الفصائل الإسلامية العاملة في الساحة المغربية بدون استثناء.. وعلى جميع الاصعدة الرسمية منها والتطوعية.. لا فرق في ذلك بين التيار الرسمي للدعوة الإسلامية المتمثل في بعض المؤسسات الحكومية التي تدعم العمل الاسلامي وتشجعه وفي بعض الشخصيات العاملة في ساحة الدعوة الإسلامية تحت اشراف بعض الحكومات الإسلامية من امثال الشيخ ابي بكر الجزائري.. ولا بين النشاط التطوعي المتمثل في الجمعيات والجماعات الإسلامية العديدة المنبثقة في مدن المغرب وقراه حيث حرصت محاضر الضابطة القضائية على نسبة كل مجموعة من المتهمين الى جماعة اسلامية من الجماعات الإسلامية المغربية ولا بين الشريعة الإسلامية المتمثلة في الكتب الإسلامية الرصينة مثل صحيح الامام البخاري ورياض الصالحين وفي ظلال القرآن، وماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين وعشرات الكتب الإسلامية التي تمثل دين الامة وضميرها والتي حجزت لدى المتهمين بدعوى انها ادلة اثبات! ولا ندري ماذا يريدون أن يثبتوا بحجز صحيح الامام البخاري واضرابه من امهات الكتب..

ونحن نستطيع القول بأن محاضر الشرطة التي عولت عليها وحدها النياية العامة لا تشكل اي حجة ضد الشبيبة الإسلامية. وإنما هي في الحقيقة حجة لها كما سنبين فيما يستقبل.

كما اننا اذا تبيننا هذه المحاضر على علاقتها وتناقضها وتفاهتها ومجانبتها للحق والحقيقة نكون قد مهدنا لادانة الشرطة المغربية نفسها. اذ كيف يعقل أن ينسب للمتهم خشان عبد المجيد أنه ظل يختبئ صحبة رفاقه المتهمين الاخرين لعمر بنجلون في مركز شرطة المقاطعة الثانية مدة ثلاثة ايام متوالية؟ (المرجع السطر ٢ من الصفحة ٣ من محضر الشرطة الخاص بخشان).

وكيف نفهم تصریح الشاهد حفاظ علال الذي رأى تفاصيل الحادثة قبل وقوعها وبعده وصرح لدى الشرطة بأن المعتدي بعد ضرب بنجلون فر في اتجاه مركز شرطة المقاطعة الثانية؟ (المرجع محضر الاستماع الى الشاهد حفاظ السطر ٢٧ - ٢٨ الصفحة الاولى).

اننا لا نستطيع تصديق مثل هذه التصريحات الاعتبارية المنسوبة للمتهمين وبعض الشهود لدى الشرطة، ونعتبر أن وراء القضية ايدي خفية تعيث فيها وتوجهها لغير صالح الحق والعدل، من اجل ادانة عقيدة الامة والعاملين لها، وادانة السلطات الرسمية التي لم تخل محاضر الشرطة من التعريض بها والاشارة اليها تصریحا وتلمیحا.

وهذا من اهم مكاسب التيار الشيوعي بالمغرب وهذا ما اردنا تلافیه بنشرنا لهذه الدراسة.

قوات سوفيتية جديدة وصلت الى كابول

ازداد تدفق القوات السوفيتية الى كابول خلال الايام القليلة الماضية . وقالت وكالة الانباء الباكستانية أن طائرات نقل سوفيتية شوهدت وهي تفرغ حمولاتها من الجنود السوفيت في مطار العاصمة الافغانية

في نيودلهي ذكر أن القوات السوفيتية زادت من دورها بالمشاركة في الحرب الاهلية التي مضى عليها ١٩ شهرا .
أ.ب. ١٤٠٠/١/١٨
○ أين دول الغرب التي تزعم أنها ضد التدخل السوفيتي في أفغانستان؟ أين هي الولايات المتحدة!!



الضغط على المقاومة

فوجيء ياسر عرفات باتجاه جديد في الموقف السوفياتي ، فقد أحس بضغط روسي غير مباشر يحاول زعماء الكرملين ممارسته على المقاومة . وربط مراقبون فلسطينيون هذا الضغط بزيارة الرئيس السوري لموسكو حيث يبدو أنه شكك الى الروس تفرد المقاومة الفلسطينية باتخاذ خطوات دبلوماسية طالبا الضغط عليهم .

اليمامة - العدد ٥٧٧

ماذا يخشون ؟

نددت صحيفة لاكسيون الناطقة الرسمية باسم الحزب (الدستوري) في تونس بنشاط بعض التيارات (الرجعية والناطقة من العصور الوسط) كما وصفتها الصحيفة . والتي تقول انها تدافع عن الاسلام في تونس .

وفي مقال افتتاحي طويل أعربت الصحيفة عن قلقها من التيارات (المثيرة للقلق والهيمنة) ، وناشدت دول العالم الاسلامي توخي اليقظة في مواجهة بعض المجموعات .

واشارت الصحيفة التي تعكس عادة وجهات النظر الرسمية الى انبعاث بعض التيارات التي تدعو الى الامعان في التقوى في تونس .

أ.ف.ب. ١٤٠٠/١/١٧

١٩٧٩/١٢/٦

كلمة فرمها في السيماء

لازلنا

نسمع بين الفينة والفينة أنباء عن أعمال تخريبية تقوم بها فئة من أبناء الحركة الاسلامية، او المحسوبين عليها، المنحرفة فكريا عن خط الحركة الاسلامية السليم في تبليغ ونشر الاسلام.

تلك الاعمال تعتبر مخالفة صريحة في خط الدعوة ومنهجها السليم في وقتنا الحاضر، هذا الخط الذي خطته هذه الدعوة وهو « التريث والتربوية والمكث »، فهي بأعمالها تلك تدخل الحركة في معمرة قتال، وتقحمها للدخول في صراع مع العدو المتربص بها يكبدها خسائر كبيرة وهي في غنى عن هذا كله مما يسبب للحركة استعجال خطواتها او نهج خطة أخرى مغايرة تماما.

«موسكو» عدو في لباس صديق

نددت الصين بالاتحاد السوفياتي
لسماحة لليهود بالهجرة الى اسرائيل وقالت
ان موسكو تساعد الاسرائيليين بتزويدهم
بالقوة البشرية العاملة وقالت انباء الصين
الجديدة في تعليق انحت فيه باللائمة على
كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة
في سياسة التوسع والعدوان الاسرائيلية وان
الدعم الاميركي لاسرائيل من وراء
الكواليس امر لا يعرفه الجميع .
واضافت : ويصل عشرات الالوف من
المهاجرين اليهود الى اسرائيل كل عام باذن
من السلطات السوفياتية . واعداد كبيرة من
الضباط العسكريين والعلماء والفنيين في
اسرائيل الان انما جاءت من الاتحاد
السوفياتي .

رويت



قضية الشكعة من تدبير اسراييل

القدس المحتلة - يعتبر الفلسطينيون
اطلاق سراح بسام الشكعة واعادته لمنصبه
بمثابة «نصر» لهم . لكن مراقبين يتساءلون
عما اذا كانت السلطات الاسرائيلية دبرت
هذا الحادث ولوجزئيا . خاصة وان الانطباع
السائد الان ان اسرائيل ادعت امام
الفلسطينيين وهو امر ليس من عاداتها !

القبس

١٤٠٠/١/١٨

١٩٧٩/١٢/٧

● ونحن نقول إن دولة العدو دبرت
هذا الحادث كله، من أساسه، وليس جزئيا
فحسب كما جاء .

حظر أفلام الفيديو الخليعة بالسعودية

تقرر حظر عرض أو بيع أو تأجير أفلام
الفيديو التي تحتوي على مواد مخالفة
للاداب أو تتعارض مع العادات والتقاليد
بالمملكة العربية السعودية .

وأصدر الدكتور عبد العزيز خوجة وكيل
وزارة الاعلام السعودية تعليمات الى فروع
ادارات المطبوعات في جميع مناطق المملكة
باستدعاء أصحاب محلات الفيديو وأخذ
التعهدات اللازمة منهم .

وحذرت وزارة الاعلام السعودية بأنه
سيتم اغلاق المحل الذي تضبط لديه أفلام
أو أشرطة فيديو لم يدون بياناتها .. كما
سيتحمل صاحب المحل المسؤول مخالفة هذه
التعليمات امام الجهات الرسمية مباشرة .

ق.ن.أ

١٤٠٠/١/١٧

١٩٧٩/١٢/٦

- ٥ - غرور العلم.
- ٦ - ظلم الدعاة وتشريد يدهم وتقتيلهم.
- ٧ - تشتت الأفكار لدى البعض في العيش بين دعاة متخالفين في
الوسائل ومتناطحين مما يسبب نهجا جديدا ينهجه هذا الشخص
يخطيء به الموجودين بأجمعهم.
- تلك كانت بعض أسباب المشكلة، فما هي وسائل الوقاية والعلاج؟
أما وسائل الوقاية والعلاج فهي:
- ١ - على الحركة أن تراجع نفسها، وتقيم دعائها وخطتها، وتضع لها
منهج تربوي يواكب حضارة العصر الحاضر.
- ٢ - ابتعاد الدعاة عن هوى النفس البشرية التي تحب الظهور
والبروز ومخالفة الآخرين، وابتعادهم عن الحماسة المفرطة وعدم
استعجال الخطوات في الدعوة.
- ٣ - على القادة وضع منهج لتوحيد جميع العاملين في الحقل
الاسلامي تحت راية واحدة.
- ٤ - وضع منهج لتفقه الدعاة شرعيا وحركيا.
- تلك كانت بعض الأسباب وبعض العلاجات المقترحة، والله الموفق
والمسؤول أن يعصمنا من الفتن والتهورات.

(عبد الرحمن جميعان)

- ان الحركة اليوم لا تحتاج الى جيل متهور من الدعاة، (لا يقدر) لا يعرفون معنى الشجاعة، الا انها هي «التهور»، وانما حاجتها تكمن
في دعاة فقهاء مجاهدين يعرفون متى يكون الصراع، ومتى يكون
الاقتحام المرتقب، وهي تحتاج الى دعاة فقهاء لنشر الاسلام في الارض
واقترلاع جذور الجاهلية منها.
- والدعاة اليوم يعرفون هذا الكلام معرفة جيدة، ولكن مع الاسف
نجد أمثال هذه الأعمال التخريبية التي تجر على الحركة الويلات
والهلاك.
- فما أسباب خلق هذه المشكلة؟ وما الوسائل المقترحة التي تعالج هذا
الوضع الخطير علما جذريا؟
- من استقراء الواقع الذي تعيشه الحركة الاسلامية في خلال قرن من
الزمن، اتضح لنا أسباب عدة لهذه المشكلة وهي:
- ١ - التهاون في عدم التمييز الدقيق للعاملين في حقل الدعوة الصادقة
الصحيحة الساعية رجوعا الى تعاليم الدين الكاملة.
 - ٢ - التسرع والتهور في الامور، والقاء حكم الكفر على الناس دون بينة.
 - ٣ - نقص في الفقه الحركي: الذي يسببه عدم وضع ميزان للدعاة في
قراءة الكتب أولا، وعدم تربية الناشئة على أيدي الشيوخ النقاة ثانيا.
 - ٤ - تناول الآيات والاحاديث على ظاهرها دون الرجوع الى أقوال
العلماء.



كيف تمت خلافة

ابي بكر الصديق

رضي الله عنه

ليس

في الواقع المعاصر ومشكلاته ، وهو بحث في سبيل تحسين هذا الواقع .

ولكي ندرك أبعاد هذا الموضوع من هذه الزاوية ، ويؤتي تماره يافعة حية نابضة ، لا بد من دراسة نشأة الخلافة الإسلامية وضرورتها .. وكيف شاخت ثم سقطت ...؟؟ وما هي أسباب هذا السقوط؟؟ ثم ما هي آثار السقوط؟؟ وما هو الطريق السليم لعودتها ...؟؟

وللاجابة على هذه الاسئلة الخطيرة عقدنا هذه الحلقات ، لتسليط الضوء على هذا الموضوع ومنحياته وكشف خفاياه ...

الكلام عن الخلافة الإسلامية كلاما تاريخيا محضا ينظر له من زاوية كونه أحداث فترة زمنية مضت وانقضت ، فأصبحت تاريخا ليس له صلة ولا دور في الحاضر .

وانما ينبغي أن ينظر للخلافة على أنها فترة زمنية مضت وانقطعت وكان ينبغي أن تستمر وتتجدد سيرتها ومسيرتها كي يستظل الناس في ظلها ، ويهنأوا بواقعها الفريد .

أن البحث في الخلافة من هذه الناحية إنما هو بحث

المقالة الأولى

★ الخلافة :

يعرف ابن خلدون الخلافة بأنها : حمل الكافة (جميع الناس) على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الاخرية والدنيوية الراجعة اليها . ويعلل ذلك بأن احوال الدنيا ترجع كلها عند الشارح الى اعتبارها بمصالح الآخرة في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسه الدين وسياسة الدنيا .

ويعرفها المارودي بمثل ذلك فيقول : « خلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا » .

ويستفاد من هذين التعريفين ان الخلافة نيابة عن الله عزوجل أو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا شك ان هذه المنزلة تضفي على هذا المنصب أهمية ومكانة عالية ، اذ بها يقوم الخليفة على تطبيق شرع الله عزوجل على جميع المسلمين بما يكفل مصالحهم الدنيوية والاخرية .

★ وجوب الخلافة :

لما كانت الخلافة عبارة عن ولاية أمور العباد لتحقيق مصالحهم الدينية والدنيوية كانت واجبه بل من أعظم الواجبات لان الدين لا يقوم الا بها . وقد دل القرآن الكريم والسنة النبوية واجماع الامة على وجوبها وهي مما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .

١ - أما القرآن الكريم فقوله تعالى « اطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم » .

وواضح ان الطاعة الشرعية لا تتحقق بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الا بتنصيب خليفة يقوم بشؤون الشرع والعباد .

٢ - وأما السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » وقال صلى الله عليه وسلم « لتنقض عرى الاسلام عروة عروة وأولها نقضا لحكم وأخرها الصلاة »

٣ - وأما الاجماع ، فقد اجمع فقهاء الامة من أهل السنة على وجوبها كما هو رأي المرجئة وأكثر المعتزلة والخوارج عدا النجدات منهم ورأي الشيعة جميعا .

ومن أقوال أهل السنة قول ابن تيمية « يجب ان يعرف ان ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين لا قيام للدين الا بها » .

ويقول المارودي : وعقدها (أي الامة) لمن يقوم بها في الامة واجب بالاجماع .

ويقول ابن خلدون : « ان نصب الامام واجب قد عرف وجوبه في الشرع باجماع الصحابة والتابعين ، واستقر ذلك اجماعا دالا على وجوب نصب الامام » .

★ وكان اجماع الصحابة رضوان الله عليهم على وجوب نصب خليفة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ليسوس الامة ويقوم بمهام الرسول صلى الله عليه وسلم في رعاية مصالح العباد وحراسة الدين فاجتمعوا في سقفة بني ساعدة لاختيار الخليفة وبعد حوار بين المهاجرين والانصار انتهى الرأي الى ان تكون الخلافة في قريش وأختاروا لها ابا بكر الصديق رضي الله عنه ، وفي اليوم التالي عرض الأمر على بقية الصحابة فوافقوا على تولية ابي بكر خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي خطبه ابي بكر ما يشير الى وجوب الخلافة حين قال بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وقبل مبايعته : « ايها الناس : من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت » ، وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم خاسرين . الى ان قال : « وان محمدا قد مضى لسبيله ولا بد لهذا الأمر من قائم يقوم به ، فانظروا وهاتوا اراكم يرحمكم الله » فناداه الناس من كل جانب : صدقت يا ابا بكر ، ولكننا

نصبح وننظر في هذا الأمر ونختار من يقوم به . ثم اختاروه واجمعوا امرهم فيه .

★ وعند وفاه ابي بكر الصديق عهد بالخلافة من بعده لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ولما قربت وفاة عمر جعل الأمر شورى بين ستة من الصحابة ووقع الاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه ومن بعده تم الاتفاق على علي كرم الله وجهه وكل ذلك يدل على أن الامة واجبة مستمرة على المسلمين لا تنقطع مهما كانت الظروف والملايسات ، حتى ان الصحابة رضوان الله عليهم قدموا تنصيب ابا بكر خليفة على دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدل على أهمية هذا الأمر ووجوبه .

٤ - ان نصب الامام مما لا يتم الواجب الا به : فقد تقرر ان اعداد وتجهيز الجيوش للجهاد وفي سبيل الله واقامة الحدود وحفظ ضرورات الناس كحفظ الدين والنسل والعقل

والنفس والمال مما لا يقوم به فرد او افراد من المسلمين وانما تقوم به السلطة التي لها حق الطاعة فهي التي تقوم بتنفيذ هذه الواجبات كلها ، وهي سلطة الخلافة التي يقوم عليها خليفة المسلمين . فكل هذه الأمور من الواجبات شرعا ولا تتم الا بوجود الخليفة ، فوجوده واجب ، اذ ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .

ويقول ابن تيمية : « ان الله أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتم ذلك الا بقوة وامارة ، وكذلك سائر ما اوجبه من الجهاد والمعدل ، واقامة الحج والجمع والاعياد ونصر المظلوم ، واقامة الحدود لا تتم الا بالقوة والامارة » .

ومن هذا تبين جليا ان نصب الامام والخلافة امر واجب الا اننا نضيف ان هذا الوجوب ليس المراد منه الوجوب العيني بمعنى توجه الخطاب بوجوب نصب الامام الى كل واحد

كيف تمت خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

لم تَدَمَّ المسامحة
تنصيب الخليفة
على ردف
الرسول
صلى الله عليه وسلم

سقيفة بني ساعدة :

وقال ابن اسحاق : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز هذا الحي من الانصار الى سعد بن عبادَةَ في سقيفة بني ساعدة واعتزل علي ابن ابي طالب والزبير وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم في بيت فاطمة ، وانحاز بنية المهاجرين الى ابي بكر وانحاز معهم اسيد بن حضير في بني عبد الاشهل ، فأتى الى ابي بكر وعمر فقال : ان هذا الحي من الانصار مع سعد بن عبادَةَ في سقيفة بني ساعدة قد انحازوا اليه . فكان لكم بأمر الناس من حاجة فأدركوا الناس قبل ان يتفارقوا امرهم — ورسول الله في بيته لم يفرغ من امره قد اغلق دونه الباب اهله — قال عمر : انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار حتى ننظر ما هم عليه ، فانطلقا يؤمانهم ، فلقيتهم رجلاً صالحتان ، عويبر بن ساعدة ومعن بن عدي فذكرنا لهما ما تمألا عليه القوم وقالوا : اين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ قالوا : نريد اخواننا هؤلاء من الانصار ، فقالوا : فلا عليكم ان لا تقربوهم يا معشر المهاجرين ، اقضوا امركم . قال عمر :

من المسلمين ، بل هو وجوب كفائي على اهل الحل والعقد بمعنى انه يجب عليهم تولي هذا المنصب ، فان قام به احدهم سقط الوجوب عن الباقيين فان لم يقم احد منهم بهذا الواجب فان جميع اهل الحل والعقد آمنون ولا يأتهم غيرهم ممن لا تتوافر فيه صفات اهل الحل والعقد ، ومع ذلك فان من لم تتوافر فيه هذه الصفات يطالب اهل الحل والعقد به . ولذلك قال الماوردي : « فاذا ثبت وجوب الامامة ففرضها على الكفاية كالجهد وطلب العلم فاذا قام بها من هو اهلها سقط فرضها على الكافة ، وان لم يقم بها احد خرج من الناس فريقان : احدهما : اهل الاختيار حتى يختاروا اماماً للامة .

والثاني : اهل الامامة حتى ينتصب احدهم للامامة ، وليس على من عدا هذين الفريقين من الامة في تأخير الامامة حرج ولا مآثم . ويقول الامام النووي : « تولي الامامة فرض كفايه ، فان لم يكن من يصلح الا واحد تعين عليه ولزمه طلبها ان لم يتبرؤه » .

كيف تمت خلافة ابي بكر الصديق

(١٣ هـ — ٦٣٤ م)

كان خبر انتقال الرسول الى الرفيق الاعلى فجيعه كبرى اشتدت وطأتها على نفوس المسلمين واصابتهم بالذهول حتى ان عمر بن الخطاب نفسه لم يصدق لاول وهلة ووقف يهدد الناقلين للخبر ويتوعددهم بقوله : « ما مات محمد ولا يموت حتى يقطع ايدي رجال وارجلهم » ، ومن ملامح صورة المسلمين التي تثير انتباه الباحث ، تلك التي تنقلها لنا السيدة عائشة رضي الله عنها في وصفها لحال المسلمين فتقول : « اخرس بعضهم فما تكلم الا بعد الغد ، وخلط آخرون ولاثوا الكلام بغير بيان » ولم ينقذ هذا الموقف الا قوله ابي بكر الصديق « من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت » .

الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يصلي بالناس ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : فايكم تطيب نفسه ان يزيله عن مقامه الذي اقامه فيه رسول الله ؟ قالوا : كلنا لا تطيب انفسنا : نستغفر الله .

قال ابن اسحاق حدثني الزهري قال حدثني انس بن مالك قال : لما بويح ابا بكر في السقيفة وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر ، فقام عمر فتكلم قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه بها هو اهله ثم قال : يا ايها الناس اني قد قلت لكم بالامس مقالة — يريد قوله « ما مات محمد ولا يموت .. » .

ما كانت مما وجدته في كتاب الله ، ولا كانت عهدا عهده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ارى ان رسول الله سيدبر امرنا ، وان الله قد ابقى فيكم كتابه الذي به هدى رسوله ، فان اعتصمتم به هداكم الله لما كان هداه له ، وان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله وثاني اثنين اذ هما في الغار ، فقوموا فبايعوه ، فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة ، ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بالذي هو اهله ثم قال : اما بعد ايها الناس ، فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم ، فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني ، الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى اربح عليه حقه ان شاء الله ، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شاء الله ، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم قط الا عمهم الله بالبلاء ، اطيعوني ما اطعت الله ورسوله ، فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ، قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله .

وبهذه الكيفية تمت اول خلافة في الاسلام ، وكانت الطريقة التي تمت بها هي الطريقة الشرعية التي رضي بها المسلمون جميعا ، ويعتبر اجتماع

السقيفة نموذجا لاجتماع اهل الحل والعقد يتدارسون على عجل وقبل دفن النبي صلى الله عليه وسلم امر الخلافة وادارة شؤون الدولة . ولقد اعطيت فرصة التعبير عن الرأي بكل حرية فابدى كل رايه بصديق وامانه حتى انتهى الرأي الى اختيار احدهم وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه — ولعل اجتماع السقيفة كان درسا بليغا لاهمية اجتماع الكلمة ومحكا قويا لمدى قدرة المسلمين على انتهاء وحل مشكلاتهم وكانت هذه اور مشكلة تعترض المسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ونجحوا في حلها دون اللجوء الى العنف والقوة والاكراه ، ثم ان بيعة السقيفة لم تهمل بقية المسلمين من حسابها بل طرح الموضوع امامهم وطلبت البيعة عن رضى منهم في اليوم التالي .

وبهذا الاسلوب السليم تمت البيعة باجماع المسلمين — فيها عدا سعد ابن عباد حتى علي بن ابي طالب والعباس رضوان الله عليهم قد بايعا ابا بكر الصديق رضي الله عنه ، ورفض اي دسيه لحل عقد المسلمين ، فقد اخرج بن عساكر عن سويد بن عقلة رضي الله عنه قال : دخل ابو سفيان على علي والعباس رضي الله عنهم فقال : يا علي وانت يا عباس ، ما بال هذا الامر في اذل قبيلة من قريش وقلها ، لئن شئت لاملأنها عليه خيلا ورجالا ، فقال له علي : لا والله ما اريد ان تملأها عليه خيلا ورجالا ، ولولا اننا راينا ابا بكر لذلك اهلا ما خلينا واياه يا ابا سفيان ان المؤمنين قوم نصحة — جمع ناصح — بعضهم لبعض متوادون وان بعدت ديارهم وابدانهم ، وان المنافقين قوم غششة — جمع غشاش — بعضهم لبعض ، وانا قد بايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا .

ومجريات الاحداث تدل على ان ابا بكر الصديق لم يكن يسعى لهذا المنصب ولا يرغب فيه حتى انه هم برد بيعة الناس فقد اخرج ابو نعيم

في فضائل الصحابة عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال : يا ايها الناس ، ان كنتم ظننتم اني اخذت خلافتكم رغبة فيها او ارادة استئثار عليكم وعلى المسلمين فلا والذي نفسي بيده ما اخذتها رغبة فيها ولا استئثارا عليكم ولا على اخذ من المسلمين ، ولا حرصت عليها ليلة ولا يوما قط ، ولا سألت الله سرا ولا علانية ، ولقد تقلدت امرا عظيما لا طاقة لي به الا ان يعين الله ، ولوددت انها الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يعدل فيها فهي اليكم رد ولا بيععة لكم عندي فادفعوا لمن احببتم فانها انا رجب منكم .

وعند العشاري عن ابي الجحلف قال : لما بويح ابو بكر رضي الله عنه اغلق بابيه ثلاثة ايام يخرج اليهم في كل يوم فيقول : ايها الناس ، قد اقلتكم بيعتكم فبايعوا من احببتم وكل ذلك يقوم اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فيقول : لا تقبلك ولا نستقبلك وقد قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا يؤخرك ؟ .

★ ولقد كان قبول الصديق امر الخلافة احساسا منه بأنه يستطيع تجنب المسلمين الفتن المرتقبة وكان في تقديره وظنه ان كثيرا من المسلمين سيرتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وانه يستطيع رد ذلك كله بعون الله وتوقيفه فكان لزاما ان يقبل تقلد هذا الامر ، فأخرج ابن راهوية والبغوي وابن خزيمة عن رافع بن ابي رافع قال : لما استخلف الناس ابا بكر رضي الله عنه قلت : صاحبي الذي امرني ان لا اتأمر على

رجلين ، فارتحلت فانتهيت الى المدينة فترضت لابي بكر . اتعرفني؟ قال : نعم قلت : اتذكر شيئا قلته لي ؟ ان لا اتأمر على رجلين وقد وليت امر الامة ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض والناس حديث عهد بكبر ، فخفت عليهم ان يرتدوا وان يختلفوا فدخلت فيها وانا كاره ، ولم يزل بي اصحابي ، فلم يزل يعتذر حتى عذرت .

الشيطان

واسلوبه الجديد

بقلم / طارق سويدان

شبابنا المسكين .. شبابنا الحائر .. تكالبت عليه الفتن من كل مكان فهو حيران لا يدري لاية جهة ينتمي .. ولاى ملجأ يفر .. فتن تمثلت في هذا الواقع المؤسف من الابتعاد عن دين الله تعالى .. واقصاء شرع الله عن دفة القيادة ... كما تمثل في تقهقر وتخلف وجهل وظلم وفساد وانحلال ونل وعبودية ... كل هذا في اطار متوهج مزخرف، وصوت رخيم عذب كرسى له كل اجهزة الاعلام ومناهج التربية ... وتلاحقت الهزائم وتكررت النكسات وانصبت الويلات ... فتعالت الصيحات .. الكل ينادي: اصحاب المنهج الاسلام ... أنا المنقذ من الضلال .. وسقطت اقنعة ولبس الخونة اقنعة جديدة ... وسقطت لافتات وارتفعت أخرى ... كل هذا ليزداد الشباب حيرة ... ويبقى بعد هذا كله التقهقر والتخلف والجهل والظلم والفساد والانحلال والنل والعبودية ومعها شعور هائل بالخواء الروحي والفراغ الفكري.

ولمع نور ساطع جذب الانظار، وجاءت ريح طيبة احييت النفوس، وتحول الجدول الصغير الى نهر دافق، فالتقت جموع شباب مخلص، وتجمعت ارواح مؤمنة تحت راية خالدة رفعها سيد الاولين والآخرين وتوارثها عنه دعاة مجاهدين، يرددون مع المصطفى: « لا اله الا الله، محمد رسول الله، لبيك اللهم لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ».

وخنس الشيطان، وأحس بالانتكاسة، وبدأ بناءه الذي بذل فيه قرونا من الجهد والنصب يتزعزع تحت ضربات هؤلاء المجاهدين، وكلما زاد الشيطان في محاولات سحق التيار بأيدي أتباعه المتربعين على عروش الظلم والالحاد، كلما زاد تلك في عزيمة أولئك الشباب، وكلما سقط سيد شهيد برصاص عملاء الشيطان الخونة، قام مكانه سيد يدعو ويكرر مع بلال بن رباح الأذان الذي يفر منه الشيطان، وكلما فاز الشيطان في جولة في بلد لحكمة يردها صاحب الدعوة وخالق الدعاة، ظهر الاسلام من حيث لا يحتسب أعوان الشيطان.

وجن جنون ابليس، فكل مكره وبطشة وحيله، وكل هذه الاعداد الهائلة من نريته وجنوده وأعدائه، وكل هذه الأنظمة والمؤسسات والجمعيات والأحزاب التي تخدم دعوته، وكل هذه الاسلحة والقناصات، وكل هذه الاجهزة والصحف والاذاعات، وكل هذه القوانين والتشريعات والاحكام التي زرعتها ليسود بها الكفر والظلم والقهر، كل هذا لم يجد في ايقات هذا المد المتزايد وهذا الاقبال العجيب على الاسلام.

وهنا لابد من خدع جديدة وحيل مبتكرة وحرب ليست تقليدية، ولجأ الشيطان الى الحرب الداخلية، وما

أدهاها من حيلة، وما أخبثها من وسيلة استطاع الشيطان أن يقهر به النفوس من داخلها، فزين لها العلاج لما يشعر به الشباب المسلم، اضعف ولين أمام الفتن والاعواءات، اذ هو بترك الدعوة والانصراف الى نف ليعالجها، فما ان خلى به الشيطان وأقصاه عن الجماعة المؤمنة حتى فاه به وقتله شر قتله.

ولايعنينا هذا وأمثاله فانما هم أفر والقضية التي نواجهها هي قضية أمة وهذا لا يقوم به أفراد وانما تح الأمة بجماعة من المؤمنين ثابتين: الحق، سائرين على نهج المصطفى يحيدون عنه حتى يلقوا الله تعالى علي

وبدأت حرب الشيطان على جما المؤمنين، ولكن هذه الحرب من داء الجماعة نفسها. فأخذت وساور الشيطان، وألقى على البعض شبهة فارادوا استعجال الطريق ليقبوا ش الله تعالى فسقطوا أمام الكلية الغد العسكرية، ثم ألقى شبهات أخر فانصرفت فئة منهم الى الثقافة واله الشرعي وابتعدوا عن طريق الجبر ورفضوا تغيير المنكر الا بالقلب واللسا وأنى للشيطان أن يتنازل عن عرته بنصائح ومواعظ ثم ألقى الر والاحلام والتاويلات المرجوحة فسا آخرين تحت أستار الكعبة الشريفة

ضرورة الحيطة والحذر والانتباه في عصرنا المفتون

والقى شبهات أخرى فجعل البعض يحتار و يتردد و يخالف بسبب مواقف سياسية أو فكرية أو حركية، ناهيك عن أولئك الذين سقطوا صرعى الشهوة وحب الرئاسة و غرور العلم والحركة. ولن يزال الشيطان يضاعف جهوده ويواجه المؤمنين بهذه الفتن المتكررة والشبهات المتلاحقة التي هي من علامات نهاية الزمان، ولا عاصم من هذه الفتن والشبهات الا:

(١) الاتصال القوي بالله تعالى والاقبال عليه بالطاعات والعبادات والنوافل والاستعانة به سبحانه ان يرينا الحق فيما اختلف الناس فيه وأن يبعد عنا وساوس الشيطان وفتنته.

(٢) التمسك بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والسلف المتبعين، دون التهاون في صغار السنن، فانما تأخر نصر المسلمين في أحد المعارك لانهم تركوا السواك .. و يلاحظ هنا أنه يجب على الشباب الاسلامي الاستزادة من هذا العلم الشرعي والتمسك بالنهج الذي عليه اهل السنة والجماعة، مع الاخذ بالاولويات فلا ينشغل الشاب بهذه الامور والدعوة اليها دون معرفة العدو الحقيقي والخطر الاكبر، كما لا يكون في الجانب الاخر الذي يهتم بالشيعوية ودراستها وحررها مع اهماله لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، بل الامر وسطا بين تلك بلا تقريط ولا إفراط

(٣) التمسك بالجماعة المؤمنة فهم العاصم من الشبهات، وهم المعين عند الضعف، وهم المنقذ عند الزلل، ومن فارقهم فقد انفرد في حربه مع الشيطان ونسأل الله تعالى له الثبات. وعلى الشباب المسلم الا يترك للشيطان فجوة يدخل منها فيجعلها يعظم من خطأ صغير وقعت فيه الجماعة المؤمنة، او يفجر في اختلافه في موقف ارتأته لمصلحة الاسلام ليس فيه نص وانما هو اجتihad محض، او يشتط في تاويل تاويله ورأى أنه الحق وانما يرجع بذلك الى اهل العلم الشرعي والحركي وهم يرشدنه الى النور بانن الله.

(٤) وأخيرا ان يحرص على الاقلال من الخلاف داخل صفوف الشباب المسلم لا إشاعته والحديث به، فهذا ما يطمح اليه الشيطان وهو غاية مناه.

وأخيرا فهذا هو العاصم من الحرب الخبيثة للشيطان الماكر وليس لنا سبيل الا هي، والله المستعان على شبهته وفتنته وهو الحافظ من كل زبغ وضلال.



السياسة الأمريكية بفصحتين فضيحتين

اعداد قسم الترجمة



■ النار نلتهم دمية كارتر

فرضت حادثة حصار السفارة الأمريكية في طهران نفسها على العالم وانعكس ذلك بشكل خاص على الصحافة ففي كل يوم تجد تعليقا او تحليلا او خبرا على الصفحات الاولى من الصحف والمجلات في مختلف دول العالم ... وقد ادلت معظم الاتجاهات بأرائها حول الموضوع، غير انه يهمننا ان نستمع ايضا الى آراء المسلمين ليس في البلاد الاسلامية ولكن في البلاد الغربية.

ونحن هنا ننشر ترجمة لمقال بقلم مسلم انكليزي وهو دكتور كان يحاضر في الدراسات العربية والاسلامية بجامعة لانكستر تسمى بعد اسلامه بـ يعقوب زكي بدلا من جيمس ديكي وقد ظهر مقاله في صحيفة الغارديان بتاريخ ٢٦ نوفمبر ١٩٧٩ م.

العلمانية تصل الى حد السخافة كما علمنا بان الحكومة في سوريا دأبت على انزال عدد من تلميذات المدارس بالملابس القصيرة الفاضحة لافساد الاخلاق في مدينة حماه التي تعتبر من اكثر المدن السورية تدنسا.

وقد اخذت هذه الاغلبية المحرومة الان تغلي في ايران مما اثار دهشة الغرب المفتون والمتشكك بحيث اخذ يلوم نفسه على تغاضيه او تشجيعه السري للنظام الاستبدادي الذي ظل الشعب الايراني يئن من سطوته لمدة ست وعشرين عاما.

فالشاه لم يحكم بمقتضى دستور عام ١٩٠٦ لأنه من خلال اشرافه على (السافاك) استطاع ان يبطل العمل بالقواعد القانونية. الا ان جرائم الحكم الاستبدادي قد انتهت الان

الاسلامية والاتجاهات القومية والاشتراكية والماركسية.

وتم طرح هذه المبادئ لتحل محل الاسلام وكما جعلت العلمانية سلما تتسلق عليه الاقلية للوصول الى السلطة كالعلويين في سوريا والمارونيين في لبنان. وعندما تصل هذه الاقليات الى قمة السلطة تمسك بيديها مناهج التربية والتعليم لتقوم بعملية «غسل المخ» كما فعلت القومية في العهد الناصري. واتذكر عندما كنت طالبا في مصر كيف كان يعلم الطلاب في المدارس ان صلاح الدين كان عربيا فيما هو في الحقيقة كردي وكان لا يجب ان يوصف الا بكونه مسلما. وقد كانت الاساليب التي استخدمتها هذه الفئة

ظل الناس في الغرب حتى قيام الثورة الايرانية يتشككون في قدرة الاغلبية الصامتة في بلدان الشرق الأوسط فضلا عن ايران. بل كانوا ينظرون الى الاغلبية المحرومة. عدا ايران يعين العجز فيما ظلت الحكومات في هذه البلدان بأيدى الزمر الفاسدة والقوية او العصبية القبلية او حتى كما في سوريا بأيدى الاقلية الطائفية.

ان الاتحاد والتبديل الاساسي الذي نتج عن تشابك هذه العوامل ظل يحير المراقب الاجنبي لانه ربما تم الاتحاد بين هذه العوامل احيانا كثيرة.

وقد شاركت الحكومات التي قامت على انقراض انهيار الخلافة العثمانية في الحرب العالمية الاولى في دعم النحل غير



■ طالب إيراني يشعل النار في العلم الأمريكي،

اثر احتلال السفارة

● الطلبة يتحولون للصعاليين الأجانب

في مبنى السفارة الأمريكية

ستفرض النظام الامر يكي بمجمله الذي ظل يطالب نفاقا وز يفايزعامة العلم الحر.

وعلى أية حال فان السياسة الخارجية الامر يكية تجاه العالم الاسلامي لازالت حتى الان تسير ضمن النقطتين الاستراتيجيتين التاليتين:

● حصر العالم الاسلامي بين قوتين نوويتين هما اسرائيل في الغرب والهند في الشرق.

● توجيه سياسة الدول القائمة بين هاتين القوتين من خلال حكومات تكون أداة لهم يمكن الاعتماد عليها. وتكون مسالة باستمرار.

ومغادرة الشاه الذي يعتبر عميل امريكي في آسيا الذي كان نفي في صباه الى جوهانسبرغ قد غير كل شيء ان اصداء ما يقوله المراقب من طراز ايخمان من داخل المحاكم الايرانية يتوقف على الحدود الايرانية ولا حتى يزعم الحكومات الحليفة لامريكا في حلف الناتو فحسب بل سيعمل على تقوية التسلط الامر يكي في العالم الاسلامي الذي يشمل بلدانا متباعدة كاندونيسيا والمغرب.

يمكن للشاه ان يعتمد عليهم في ايران اذا تمكن من الرجوع. والمأزق الذي وقع فيه كارتر هو ان الخميني لا يستطيع ان يلين ثم انه اذا ضغطت العائلات التي لها سلطة في ايران الان على الخميني لاعادة الشاه ومحاكمته فسينكشف كل شيء سجل الشركات التي اثرت من الوضع السابق. فأمر يكا التي تبدو كأنها أكثر الدول ديمقراطية، من حيث الاجراءات المعقدة التي تحول دون تفرد مجموعة بإدارة الحكم الا انها في الحقيقة تحكم من قبل المؤسسات الكبيرة. وكارتر هو رجلهم كما هو حال كل الرؤساء الامر يكان السابقين. واذا رفض كارتر تسليم الشاه وحوكمت الرهائن بدلا منه فان عملاء المخابرات الامر يكية من بين موظفي السفارة سيقولون كل شيء، ويجدر بنا بهذا الخصوص ان نذكر ان طهران اصبحت المركز الرئيسي للشي. أي منذ عام ١٩٧٤ ومديرها العام ريتشار هيلمز كان هو السفير ايضا.

وعلى أي حال فان النتائج ستكون أسوأ من فضيحة ووترغيت لان تلك الفضيحة كشفت خللا واحدا في الادارة الامر يكية ولكنها هنا

والتي اثري منها الغرب بعمامة والعملاق الامر يكي بشكل خاص مما مهد لهذه المظاهرات المدبرة حول السفارة الامر يكية في طهران وخلقت لدى الشعب كراهية شديدة.

ومنذ حكمت اسرة آل بهلوي في عام ١٩٢٥ ظل الشعب يتحمل الويلات طيلة اربع وخمسين عاما ملطخة بابشع الجرائم، ومهما دعمت الحكومة سياسة تنفيذ احكام الاعدام فانه سيظل عدد المجرمين داخل ايران اكثر بكثير من الخمسمائة الذين اعدموا حتى الان. وعليه فان المراقب يشعر بان ردة الفعل هذه تظل لطيفة قياسا الى جرائم عهد الشاه.

وقد اعترفت كل القوانين فضلا عن الاسلام بنظم العقوبات وليس من الممكن للخميني ان يستبقى المجرمين دون ان يخسر تأييد وحب العائلات التي فقدت رجالها على عهد الشاه.

وبالاضافة الى ذلك فان القضية الاساسية في ايران الان هي اتخاذ الوسائل التي يستحيل معها ان يتمكن الامر يكيون من اعادة الشاه الى الحكم كما فعلوا ذلك عام ١٩٥٢. واحد هذه الوسائل التصفية الجسدية للشاه ومن

مركبة الأحمر والأخضر في أفغانستان

هذه هي الحلقة الثالثة من هذا العرض للتحقيق الصحفي الشيق عن أفغانستان المسلمة في ظل

الإدارة الشيوعية . عناصر هذه الحلقة عبارة عن قصة الثورة الشيوعية في أفغانستان وكيف تطورت

والمنظمات السرية الأفغانية المقاومة للحكم ، وكيف يفهم الأفغانيون الشيوعية والشيوعيون ثم حديث عن

الإذاعة السرية وأخيرا حديث الصحفي التركي يلدرم جاولي عن الاخوان المسلمين الافغانين .

فصه اسورة الشيوعيه في افغانستان

فلنستمع الى قصة الثورة الافغانية
الاخيرة من مصدر لم يذكر صاحب
التحقيق اسمه عهدا .

في ابريل عام ١٩٧٨ ، اغتيل
مير اكبر خيبر وهو من الزعماء
الشيوعيين البارزين في حزب الشعب
الشيوعي الافغاني . كان موته
غريبا واكتنفه الاضطراب . في اعقاب
ذلك بدأت موجة من اعمال العنف .
اعلنت حالة التاهب بين القوات
المسلحة . قامت وحدة من الدبابات
بمحاصرة القصر . كان العميد اسلام
هو الذي يقود هذه الوحدة .
المناوشات في كل مكان . الاضطراب
يشمل كل كابول ، لكن انحياز الجنرال
عبدالقادر الى جانب الثوار قلب ميزان
القوى . قامت المعارك بالاسلحة

انهم يقفون بجانب المسلمين وانهم يحترمون الاسلام احتراماً عظيماً ، وان الاسلام لن يتحرر الا على ايديهم . القادة الجدد في حكم افغانستان يذيعون هذا يومياً ، ومرة واحدة على الاقل يذيعونه ، اما المعتاد فانهم يذيعون هذا ثلاث مرات في اليوم (الصحفي التركي يستخدم لفظة ثلاث وجبات يومياً) .

وعندما قامت في شهر مارس الماضي انتفاضات دينية ضد النظام الشيوعي الافغاني في منطقة هراة الواقعة بين حدود ايران وباكستان ، تنبه القادة الماركسيون الافغان واخذوا يظهرن المشايخ في التلفزيون وهم يقرأون القرآن الكريم ، ويدعون ويبتهلون ، وكذلك يؤذنون . يعلق احد الافغانين على هذا بقوله : « عندما بدأت الثورة الاسلامية ، تحول هؤلاء القادة الماركسيون فجأة الى الاسلام ! واضح انه يتهم على القادة الافغان . ويقول افغاني آخر : « لم يعد احد ينخدع بأعمالهم (اي بأعمال قادة النظام الجديد) لاننا لم نر احدهم يصلي قط » .

الاخوان المسلمون

يقول يلدرم جاولي « الاخوان المسلمون اسم منظمه سرية يتحدث

الناس عنها كثيراً في كابل . لهذه المنظمة السرية اعتبار واحترام كبيرين بين الشعب الافغاني . الاعتقاد السائد بين الافغانين ان اي ثورة او انتفاضة او قيام ضد الحكومة الشيوعية لا بد وان يكون الاخوان المسلمون مبعثه ومنظمه » .

واذا كانت الحكومة تتجاهل المنظمات الاخرى المعادية لها ، الا انها تركز هجومها على الاخوان المسلمين ودائها . تطلق الحكومة لفظاً عاماً ايضاً على المجاهدين وهو « اخوان الشيطان » . الحكومة الافغانية

تذيع ان الاخوان المسلمين يعملون بداب لابعاد افغانستان عن الاسلام . وفي الدوائر الرسمية تمنع الحكومة استخدام كلمة الاخوان المسلمين .



دول اوربا الشرقيه ، وبعد شهر واحد على تعيينهم صدرت اوامر جديدة بعزلهم من مناصبهم لا احد يعرف الان اين هم . لكن القول يتردد بان السوفييات يسكون بمجموعة برجم من ايديهم وسيأتون بهم الى الحكم اذا اضطرتهم الظروف لهذا . سمعنا مؤخراً (والقول للصحفي التركي) انهم موجودون في برلين الشرقية .

بعد ذلك تمت تصفيه الجنرال عبد القادر ، ووضعوه مع السجناء السياسيين في بولي جاركحي حيث قاعدة الدبابات . ولا احد يعرف ان كان هذا الجنرال حياً ام ميتاً .

الشيوعيون الافغانيون يعلنون الجهاد ايضاً !

اعلن المجاهدون المسلمون في افغانستان الجهاد . ويقول الصحفي التركي صاحب التقرير ان القادة الماركسيين الافغانيين اعلنوا الجهاد ايضاً ! ، ان هذا الخبر الاخير سيدهش الكثيرين لكن القادة الجدد في حكم افغانستان الذين يفاخرون ويتباهون بانهم ماركسيين لينينيين يذيعون يومياً في الاذاعة والتلفزيون

اليديوية في قصر داود خان واستمرت هذه المعارك الى اخر لحظة من تصفيه حكم داود خان . اغتال الثوار داود خان وكل افراد أسرته ، حتى اخوه اغتالوه في منزله المواجه للسفارة التركية في كابل ، ثم قطعوا جسده تقطيعاً . وقوات حرس القصر ؟ ! لقد ضعفت روحهم المعنوية بمجرد ان بدأ الثوار بقذف القصر بالقنابل .

كان الجنرال عبدالقادر هو الرجل القوي في النظام الجديد ، وكان ذلك في البداية فقط . وكان رجل افغانستان القوي الان حفيظ الله امين باهتا بجوار الجنرال عبد القادر . كانت مجموعة برجم وهم الموالون لموسكو هم المسيطرون على الموقف . وعلى عادة الثورة في كل زمان اخذت تأكل اولادها (والتعبير لصاحب التقرير) تحول مجلس الثورة بعد ثلاثة ايام من الانقلاب الى مجلس مدني فتمت تصفيته الجنرالات والتخلص منهم ومن ثم احتل الماركسيون امكانهم في المجلس في البداية صدر القرار بتعيين قائد مجموعة برجم وهو (بابر كرمال) سفيرا لافغانستان في براغ ، وتم تعيين رفائقه في الحركة سفراء في

وهناك في الدوائر الرسمية الحكومية اصطلاح يطلق على الاخوان المسلمين وهو اخوان الشيطان هذا هو التعميم وهذا هو المسموح به . هكذا يقول الصحفي التركي يلدرم جاولي في تحقيقه .

المنظمات السرية في افغانستان

يقول هذا التقرير الصحفي ان المنظمات السرية التي تحارب النظام الجديد في افغانستان هي :

١ - منظمة جماعه الاخوان المسلمين .

٢ - منظمة جماعه البلخي : والبلخي زعيم شيعي يتلقى المعونات الصريحة من ايران ، وهي على حدود ايران و افغانستان .

٣ - منظمة اتفاق اسلام : ومكونة من القبائل الافغانية الموجودة على الحدود الصينية الافغانية .

٤ - منظمة نجاة وطن : وهي تتطور بسرعة وامكاناتها المادية قوية وتستطيع ارسال بياناتها بالراديو .

٥ - منظمة شعله جاويد : وهي منظمة شيوعية تابعة للصين (ماوية) وهي ضعيفة للغاية .

نماذج لفهم الافغانين

للشيوعية وللشيوعيين

يقول تركماني يعمل في تجارة الجلود في سوق كابول : « ليس للشيوعية دين . انهم يحولون الجوامع اليورش ومصانع . يأخذون النساء ويذهبون . يأخذون الاطفال ويذهبون . يأخذون من الناس

بيوتهم وحقولهم . يمزقون القران الكريم . لكل ذلك نحن ضد الشيوعية وضد روسيا .

افغاني اخر يقول : « ان الذين يمزقون القران الكريم ويتقاضون على ذلك اجرا كبيرا والذين يقذفون المؤمنين بالله بالقنابل ويلقون بالهلب والنيران على رؤوس المسلمين ، والذين يفرضون السفور على نساينا ويمزقون حجابهن علنا وبالقوة : هم اعداؤنا الحقيقيون ، انهم الشيوعيون ان جهادنا سيكل بالنجاح . لا بد ان ينتصر الايمان في معركته ضد الكفر . ان المعركة معركة ايمان وكفر بين الاحمر والاخضر . ان الله يلعن هؤلاء الحكام . انهم يسفكون دماء اولادنا ونحن نعمل على الانتقام لديننا ولدماء اولادنا .

سنهوت ونحن نجاهد

يقول افغاني من قبيلة دوبانداني في منطقة لوكار في افغانستان : « ان لي ١٢ ابنا و ٣ اخفاد ، وكلهم فداء القضية . عمري ٦٥ عاما ، والموت في سبيل الله هو المنقذ والامل لي في الجنة . العلم الاخضر يرغرف الان فوق جبالنا . نتوضأ قبل كل معركة ، نشترك في الجهاد بغية الاستشهاد . ان هذا هو الجهاد والشهيد فيه محله الجنة . شكرنا لله لا حد له ، لانه وهبنا اماكن القيام بالجهاد في سبيل الاسلام . السلاح في ايدينا ، صحيح ان الذخيرة غير موجودة والذخيرة المرسله لنا لا توائم الاسلحة الروسية

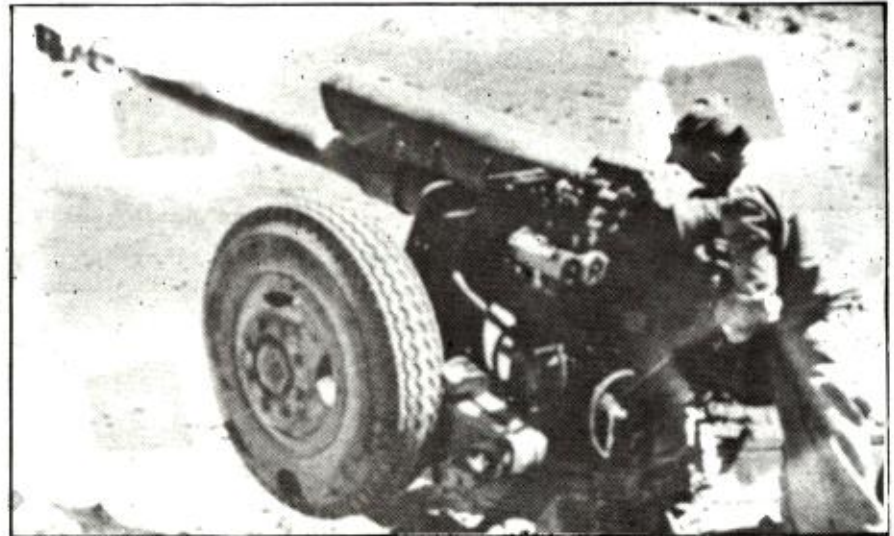
التي في متناول ايدينا . لذلك نريد ذخيرة روسيه ونريدها عاجلا . الجبال في ايدينا ولا يستطيعون اخذها منا . لكن امام الطائرات نعجز عن التحرك . نساؤنا واطفالنا يموتون لكن دماءهم لن تبقى في تلك الجبال . عادة افغانيه طورتها الثورة الاسلامية النار عادة متأصلة في المجتمع الافغاني . لكنها اخذت معنى جديدا وشكلا جديدا في ظل نظام الحكم الشيوعي الحالي في افغانستان . عندما يقتل مجاهد على يد الحكام الجدد ، يصبح دمه معلقا في رقبة اسرته ، ولا بد للاسرة ان تنتقم له . الام تهمس في اذن ابنها باسم القاتل يوميا ، والقاتل الجديد اسم اسمها عاما ، كلمتين « تراقي وامين » يعني نور الدين تراقي وحفيظ الله امين « وتحت هذين الاسمين يندرج كل شيوعي يقاتل المجاهدين المسلمين » . تقول الامهات لاولادهن : يا بني لن يضحك له وجه قبل ان يموت اعداء ديننا . . واعداء الدين هنا هم نظام الحكم الشيوعي في افغانستان .

والاسرة الافغانية لا تزوج ابنتها الان الى شاب في عنقه ثار ، اي ان يكون الشيوعيون قد قتلوا احدا افراد اسرته . ومقابل الثار راس شيوعي .

اذاعة الثورة الاسلامية

« هنا صوت الاسلام ، صوت الثورة الاسلامية الافغانية » . انها الاذاعة التي يذيع منها الثوار المسلمون بياناتهم . يسود الظن انها ترسل ارسالها من الباكستان . هذه الاذاعة تزج الحكومة الافغانية كثيرا . وهي اي (صوت الاسلام) تذيع ثلاث ساعات يوميا في اربع برامج .

لذلك اتت روسيا بفرقة خبراء التشويش الاذاعي من برلين الشرقية ليقوم هؤلاء الخبراء الروس باخماد صوت الاسلام باتخاذ الاجراءات اللازمة للتشويش على هذه الاذاعة ، ويشوشون عليها كثيرا ولكن هذا الصوت يشعل حماس الثوار عندما يواصل اذاعته ويعلن عن نفسه بقوله : « هنا صوت الاسلام ، صوت الثورة الاسلامية الافغانية » .



السحب الاقتصادية القائمة لماذا تتلبد في أجواء البلدان النامية..؟

بينما يتباهي الغربيون بأنهم وصلوا الى قمة السلم الحضاري نرى أن السحب الاقتصادية القائمة تخيم على أجواء البلدان النامية مؤدية الى تزايد أعداد المعوزين في هذه البلدان بسبب ويلات الفقر والتخلف وذلك في غياب أي تقدم في مجالات التنمية الاقتصادية. والشئ الذي يدعوا الى الغرابة حقا أن الدول الصناعية الغربية لا تهتم على الإطلاق بما يعانيه الانسان في الدول النامية من ويلات لأنها لا تعتبره يشكل أية أهمية في قواميس الانسانية حيث أن الانسان الغربي وحده ينظر اليه على أنه يتبوأ المكانة العليا في السلم الحضاري، وللاسف فإن الغربيين استطاعوا اقناعنا بذلك حتى أن الدول النامية تتسابق على الاستعانة بالخبراء الأجانب واهمال الخبراء المحليين وكان الاجنبي له عقل وسواء بدون عقل...؟!



شخص في نيبال ولكل ٦٠٠٠٠ في اليمن بينما نرى أنه في معظم الدول المتقدمة يوجد هناك طبيب لكل ١٠٠٠ شخص. والحقيقة أن الفجوة كبيرة بين الخدمات الصحية في الدول المتقدمة والدول النامية. وزيادة على ذلك فإنه وفقا لتقديرات البنك الدولي لا يتعدى الدخل السنوي للفرد في بعض الدول النامية ٥٠ دولاراً بينما يزيد عن ١٦٠٠ دولار في غالبية الدول المتقدمة. ومن ناحية أخرى فإن الطفل الامر يكي يستهلك من الموارد العالمية بمقدار خمسين مرة أكثر من الطفل في الهند. كما أن ٥/١ ما تنفقه الدول الغربية على اطعام حيواناتها يوفر الاحتياجات الغذائية لملايين السكان في الدول الافريقية التي تعاني من المجاعة والفقر.

وطالما أن الدول النامية لم تفكر في الاعتماد على النفس والتخلي عن الانكالية على الغرب في كل شيء فإن هذه الويلات ستتزايد وتتزايد معها معاناة الانسان في هذه الدول من مرارة العيش والحرمان بينما ينعم الانسان الغربي بما لذ وطاب من العيش على حساب الانسان في البلدان الفقيرة.

طارق عمير

الاطفال فب بعض البلدان الفقيرة لم يذهبوا الى المدارس على الإطلاق بينما لم يتيسر لملايين غيرهم سوى نسب ضئيلة من التعليم. وذلك بسبب ظروفهم الخيائية التعيسة.

السكن والخدمات

وتفيد تقديرات للامم المتحدة بأن التزايد السكاني في العالم الثالث يتطلب بناء ١٠٠٠ مليون مسكن جديد خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٧٠ ونهاية القرن الحالي وذلك لايواء المواليد الجدد.

وبناء على هذه التقديرات فإنه يجب بناء ثلاثة منازل مقابل كل منزل في بلدان العالم الثالث اذا ما أر يد التخلص من النقص الحالي في المساكن بينما يحتاج الأمر الى بناء خمسة بيوت مقابل كل بيت في غضون ٣٠ عاماً. وعلى صعيد آخر فإنه فيما يتعلق بالخدمات العامة في بلدان العالم الثالث تدل التقارير على أن عشرات الآلاف من السكان يعيشون في بعض مدن هذه البلدان التي قدموا اليها من الازياف، بدون انارة وبدون رعاية صحية وخدمات عامة ودون توفر الكميات الكافية من المياه.

ومن ناحية الخدمات الصحية فنرى أنه على سبيل المثال لا الحصر يوجد طبيب واحد لكل ٢٠٠٠٠ شخص في تنزانيا ولكل ٤٠٠٠٠

التعاسة بالأرقام..؟

وقد دلت احصائية أصدرتها منظمة الاغذية والزراعة الدولية أن البلدان النامية تواجه مزبدا من التعثر في مجال انتاج الاغذية وذلك لأن التزايد في عدد السكان يفوق بكثير مستوى الانتاج. ووفقاً لهذه الاحصائيات فإن ستة أشخاص من بين كل عشرة أشخاص في بلدان العالم الثالث يعانون من سوء التغذية. وكذلك فإن أكثر من ٣٥٠٠٠٠ طفلاً يولدون في هذه البلدان في كل يوم فيما يموت أكثر من ١٣٥٠٠٠ شخصاً يومياً. وعليه فإن أكثر من ٢١٥٠٠٠ طفلاً يحتاجون الى الغذاء مع مطلع شمس كل يوم بينما لم تحقق الدول النامية أي تقدم اقتصادي لمواجهة هذا التزايد السكاني الهائل.

وهناك تقديرات بأنه خلال الفترة الواقعة بين عامين ١٩٧٠ و ١٩٨٥ يتزايد عدد الاطفال دون سن الخامسة عشر بمقدار ٤٥٠ مليوناً منهم ٤٠٠ مليون في المناطق الفقيرة من العالم التي تسجل فيها نسب الولادة معدلات عالية. ومع أن نطاق التعليم قد اتسع في أنحاء مختلفة من العالم الا أن هناك ملايين

تظاهرة في الفلبين لمقتل مسلم واغتصاب مسلمة

تظاهر عدد كبير من المسلمين والمسيحيين امام مركز قيادة القوات المسلحة الفلبينية في جنوب الفلبين احتجاجا على مقتل احد المواطنين تحت التعذيب واغتصاب فتاة تبلغ من العمر ١٤ عاما من قبل القوات الحكومية خلال عملية عسكرية ضد الثوار المسلمين في مدينة بيكيت في جنوب جزيرة مانداناو .

وقد توجهت المظاهرة الى مركز القيادة العسكرية في مدينة كوتاباتو جنوب غرب جزيرة مانداناو وطالب المشاركون فيها باطلاق سراح عدة معتقلين احتجزوا في شهر سبتمبر الماضي .

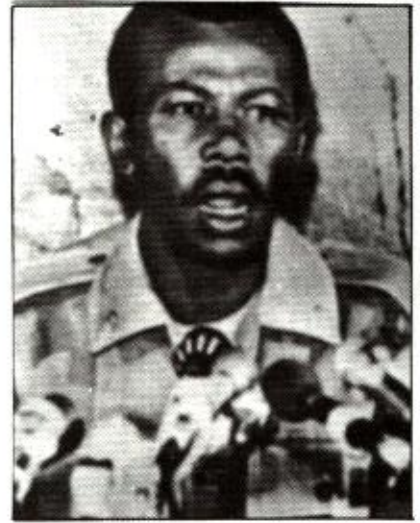
الوكالات

١٤٠٠/محرم/١٦

١٩٧٩/١٢/٥

بعيدا عن التوجه الخارجي

قالت صحيفة «الرياض» في افتتاحها: في المنظور البعيد لما يجري في الكثير من ارجاء العالم في الوقت الراهن لا يكاد المراقب يخطيء كثيرا عندما يخرج بنتيجتين هامتين هما/ اولاً : ان الخارطة الدولية تشهد في المستقبل الكثير من التبدلات الجذرية بفعل صراعات القوى الكبرى الحادة حول المناطق الاستراتيجية في العالم .



تجمعهم عقيدتهم... ولا تجمعنا عقيدتنا

السوفيياتي الذي حاول من قبل قطع علاقاته مع الصومال في اقامة تحالف يضم اثيوبيا واليمن الجنوبية والصومال يحاول تشجيع اقامة تحالف وثيق بين اثيوبيا واليمن الجنوبية.

والجدير بالذكر ان هذه الزيارة تأتي في اطار الزيارات التي قام بها مؤخرا كل من اليكسي كوسيجين رئيس الوزراء السوفيياتي والزعيم الالماني هونيكير لكل من عدن واديس بابا في اعقاب توقيع اتفاقية صداقة وتعاون بين موسكو وعدن .

١٤٠٠/محرم/١١

١٩٧٩/١١/٣٠

اديس بابا - اشاد منجيسو هيلامر يام رئيس المجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا اشاد بالدور الذي قامت به حكومة عبد الفتاح اسماعيل في مساندتها للقوات الاثيوبية في حربها مع المسلمين الاريتريين الذين يحاربون من اجل الاستقلال كما اشاد بمن اسماهم بالجنود اليمنيين الجنوبيين الذين سقطوا قتل في هذه الحرب .

وتعهد مر يام الذي يزور اليمن الجنوبية بالقتال الى جانب نظام عبد الفتاح ضد اي حركات مناوئة لنظامه وضد من وصفهم بالاعداء المشتركين .

وقالت مصادر دبلوماسية ان الاتحاد

و ٤٣٨ في جاكرتا

وفي مسجد الازهر بجاكرتا أسلم ٤٣٨ شخصا خلال العام الحالي /١٩٧٩/ بينهم يابانيون واستراليون وأمريكيون وهولنديون . وتجري لهؤلاء دروس في الاسلام وتعلم الحروف العربية ليتمكنوا من تلاوة القرآن الكريم .

اخبار العالم الاسلامي
العدد ٦٥٣

اسلام طيبة برازيلية

اشهرت السيدة «فاونيردا سيو فاكوستا» اسلامها في البرازيل بعد دراسة وبحث في الشريعة الاسلامية، وقد توجهت السيدة الى المركز الاسلامي في البرازيل لاعلان اسلامها على يد امام المركز الشيخ العناني و«فاونيردا» تعمل طبيبة في احد مستشفيات البرازيل.

اخبار العالم الاسلامي
العدد ٦٥٣

أفرجوا عن زوجي... عن ابني ... عن أخي

في المسيرة النسائية التي انطلقت في حلب ، كانت النساء يحملن لافتات بالعبارات التالية :

الله أكبر والنصر للإسلام
الله أكبر والموت لأعداء الإسلام
الله أكبر أفرجوا عن زوجي
الله أكبر أفرجوا عن ابني
الله أكبر أفرجوا عن أخي

وقد انضم عدد كبير من النساء المتحجبات للتظاهرة تعاطفاً وتأييداً، وكان محور سيرة التظاهرة: من الجامع الكبير الى دار الحكومة فدار القلعة فشوارع السجن فباب جنين فشوارع اسكندرون فشوارع القنصلية العراقية سابقا فالى مقر المحافظ ومبنى أمن الدولة .

قاومت السلطة وزبائنتها السلطة بمنتهى الشدة عبر الرمايات الرصاصية الغزيرة بالإضافة الى سيارات الاطفاء وخرطوم المياه المضغوطة والقنابل المسيلة للدموع . وأبدت النساء المتظاهرات بسالة ومقاومة فائقين .

ماس

انتشار ادمان الخمر بين رجال الدين النصارى

الغاتيكان - زادت حالات ادمان الخمر بين القساوسة ورجال الدين في العالم اجمع .

وعلم في الغاتيكان ان الاب جوزيف ماكنمارا رئيس رهبان الروح القدس قد وجه انذارا في هذا الصدد عند اجتماعه الاخير مع رؤساء الكنائس .

وقد عرض رجل الدين هذه المسألة طويلا ووصفها بأنها قد اشتدت بطريقة مأساوية بين رجال الدين واقترح وسائل مختلفة لحلها - علاج روحي وطبي ونفسي وعلاج الجماعات والعلاج بالصدمة اذا احتاج الامر .

أ.ف.ب ١٤٠٠/١/١٥

١٩٧٩/١٢/٤

عالم السياسة يمتلئ بأكل لحوم البشر!

باريس - اكلو لحوم البشر ليسوا هم افراد القبائل البدائية - ولكنهم هم الزعماء والساسة الذين يحاصرون الناس بالكاذيب والخداع ويضطرونهم الى ان يحيوا حياة ليست هي حياتهم الحقيقية و يظلون يتجولون في العالم دون هدف . حول هذا الموضوع تدور احداث مسرحية «أكلو لحوم البشر» من تأليف واخراج لاقودان . ولعجز بطل المسرحية عن اكتشاف حقيقة الحياة لانه محاط بالناس الذين يزيفون الحياة يظل حتى نهاية المسرحية ضائعا وان كان يحتج على هذا الضياع.

الوطن

١٤٠٠/١/١٥

١٩٧٩/١٢/٤

والموتورين سيتيح للامة فرصة التأهب المستمر لمواجهة جميع المواقف المستجدة فليس صحيحا ان كل من يحيط بالامة العربية والاسلامية يريد لها الخير وليس صحيحا ان كل من يتعامل معها لا يسعى الى تحقيق الكثير من الغايات ومن الاهداف الخطيرة على حساب الامة العربية والاسلامية .

ان العللين العربي والاسلامي يملكان الكثير من القدرات والامكانيات وان هذه الامكانيات كفيلة بان تدمر كل عناصر الشر وتسحق جميع محاولاتهم وفي الوقت نفسه يكتب لهذه الامة باذن الله البقاء الاطول شريطة ان تصب جميعا في بوتقة العمل المشترك لما فيه امن وسلامة واستقرار الامتين العربية والاسلامية .

الرياض ١٢/محرم/١٤٠٠

١٩٧٩/١٢/١

بمعزل عن الهيمنة الاجنبية على حقها الكامل في اتخاذ مآثره يخدم مصالحها هي قبل غيرها .

ونحن في العالم العربي والاسلامي مطالبون بان ندرك هذه الحقائق ونحدد ابعاد المستقبل انطلاقا من فهمنا الصحيح لما تعينه كل هذه التحركات المتعاقبة من حولنا .

نحن في العالم العربي والاسلامي مطالبون بان نتحرك في اتجاهين معا.

الاتجاه الاول بناء الانسان العربي المسلم على اساس من العقيدة الصحيحة والاخاء الصادق والمصير المشترك والاحساس الكلي بالاخطار المحدقة بالامتين العربية والاسلامية وليس من خلال الرؤى المتعددة والمواقف المتعارضة والتوجهات المتضادة .

تلك هي الوجهة الاولى . اما بالنسبة للوجهة الثانية فان ترصد تحركات الاعداء

ثانيا : ان الدول الصغيرة ستواجه الكثير من الاخطار .

ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه الان هو / وكيف يمكن لشعوب الارض ان تتفادى هذه الصدامات وكيف تؤمن مستقبلها وتوفر لنفسها كامل السلامة والاستقرار؟.

ان الاجابة الطبيعية على مثل هذا السؤال هي / انه كلما استطاعت هذه الشعوب ان تبني نفسها من الداخل على اسس سليمة كلما استطاعت ان تتعد بذاتها عن محاور الخطر وكلما اتاح لها ذلك ان تحافظ على سلامتها ضد كل الاعداء والطامعين .

يمكن هذا عندما تحرص دول العالم على ان تمارس وجودها الكامل بعيدا عن التوجه الخارجي وتتخذ مآثرها من القرارات

نقائض العصر

لماذا اضطربت أمور الحياة... وهل دخل
الإنسان في بوابة اليأس

هذا انسان العصر.

واما مسلمه، العامل لمصلحته، الساهر على
سعادته، فانه مهان، وفوق متهم بالاجرام،
وهذا هو الأصل فيه، حتى يقوم الدليل على
تبرئة ساحته، إما بفسقه وإما بردته.

لقد صرح الرئيس الامريكي كارتر - وهو
من عظماء العالم اليوم، بل عظيمه - «بأن
احتجاز الرهائن الأمريكية في طهران مخالف
للقانون الدولي».

ثم صرح بعد عدة أيام «بأن القرآن
الكريم، وجميع الكتب السماوية، لا تقر هذا
العمل»

ولقد اخذني العجب كل مأخذ حين سمعت
هذا لأمرين.

الأول: كيف يعرف الانسان القرآن،
والأديان، والقانون، ثم يعيش كل حياته مع
مئات الملايين يخادعهم ويخادع نفسه.

والثاني: هو سؤال سيتردد في ذهن كل
انسان في هذه الحياة حين يسمع مثل هذا
الكلام، وهو

إذا كان احتجاز ٤٩ رهينة مخالفا للقانون
الدولي

فما هو موقف القانون الدولي من اغتصاب
بلاد بأسرها، واحتجاز أهلها أو تشريدهم؟!

مسكين انسان هذا العصر.

وأشد منه مسكنة مسلم العصر.

إنه عصر المتناقضات.

بل انه عصر السفسطة.

لقد كنا نسمع بالسفسطة، فنتصورها دون
أن نراها.

واليوم نرى السفسطة وأن كنا لا نسمع بها.

وكذلك المجنون، يرى الجنون في غيره، ولا

يراه في نفسه، وأن كان متلبساً به.

لقد اضطربت أمور الحياة الى أن صار

الانسان يائساً من الحياة.

ولقد اصبح الانسان يمر بقبر أخيه فيقول:

يا ليتني كنت مكانه.

لا قانون تحتكم اليه.

ولا عرف تراعيه.

ولا ملجأ تعتصم به.

القوي يسطو على الضعيف، وهذا هو

القانون.

ويقلد أبناء الأمم المقهورة أصحاب

الحضارة القاهرة في حقها وباطلها وهذا هو

العرف.

ويتبرقع الانسان بمظاهر الغش، والخيانة،

والنفاق، والكفر، والالحاد، وهذا هو الملجأ

والمعتصم

هذا الاسبوع بقلم الدكتور / حسن هيتو استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الكويت



لقوتهم، ورفع عقيرته بالويل والثبور على الضعفاء - وان كانوا مظلومين - لضعفهم، فالبس الباطل ثوب الحق، والبس الحق ثوب الباطل، ونكس مفاهيم الفطرة، ومفاهيم الانسان.

ان العالم اليوم ليغلي كالبركان، ولا بد له ان ينفجر.

كما ان الانسان مهما حاولنا ان نبعده عن انسانيته وفطرته، فانه لابد له ان يتذكرها يوما ما، ثم يعود اليها.

أو بالأحرى، ما هو موقف القانون الدولي من اغتصاب اليهود لفلسطين، ثم الضفة الغربية، ثم الجولان، ثم سيناء، ثم جنوب لبنان؟!..

وما هو موقفه من تشريد الملايين من أبناء تلك البلاد أو احتجازهم؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال الهند لكشمير؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال الهند لباكستان الشرقية، وتقسيم باكستان؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال زنجبار، وضمها لتنزانيا، وتذبيح شعبها؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال الحبشة لارتيريا؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال تنزانيا لغينيا، وطرد رئيسها؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال روسيا للمجر وتشيكوسلوفاكيا.

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال بريطانيا وفرنسا لكثير من البلاد التي استعمرتها، أو لازالت تستعمرها؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال فيتنام لكمبوديا؟

وما هو موقف القانون الدولي من أمثال العشرات، بل المئات من مثل هذه العظماء

!؟....

لقد افقد واقع الحياة المعاصرة كلمة القانون الدولي معناها، كما أفقد العدالة معناها، عندما غض الطرف عن عظام الامور، وفتحها على صغائرها.

وعندما رتب على جنب الأقوياء - وان كانوا في اخط اوصاف الطغيان والاستبداد -

● أبناء الحضارة المقهورة بين فكي الحضارة القاهرة الى متى؟؟

ماموقف القانون الدولي من اغتصاب بلاد بأسرها واحتجاز أهلها وتشريدهم

واذا بالتوقعات تنقلب الى حسرة، عندما يبلغهم
اعلامهم أن عدوهم سيففعهم غدا، ويرقبون
الغد، ويقوم عدوهم بالصفع، وتعود الدورة
من جديد، ويبلغهم اعلامهم أن الغد يحوى
في طياته صفعا أشد

وهكذا اصبح الانسان يعيش بين صفع
واقع، وصفع متوقع. واذا بالامة التي تسمى
خير امة اخرجت للناس تنقلب الى امة الذل
والصفع والهوان.
واذا بالانسان فيها ينقلب الى سوفسطائى،
حائر، متردد، لا يدري ماذا يفعل، والى اين
يلجأ او يفر.

لقد فتح شباب امتنا عيونهم على الحياة
وهم يلقنون أن الصلح مع اليهود خيانة
عظمى، وأن العمالة للشرق أو للغرب جريمة
كبيرة.

ورأى شبابنا عشرات المشانق تنصب
لعشرات الرجال بتهمة الخيانة، والتعامل مع
اسرائيل، أو الشرق أو الغرب.
وفجأة تنقلب المعايير والموازين، وتشخص
المتناقضات، وتصبح امتنا مدافعة عن تلك
القوى، وترى ان التعامل مع ضمان للبقاء
والاستمرار والدوام

لقد مر على العرب ما يزيد عن ثلاثين عاما
وهم ينتظرون من العام الى العام حكم
القانون الدولي من خلال مجلس الأمن، والأمم
المتحدة، ومحكمة العدل الدولية في قضية
فلسطين.

إلا أنهم لم يجنوا خلال هذه الفترة
الطويلة من الزمن الا خداع الاماني
والاحلام، وباطل المواعيد.
ولئن صدق كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب لها مثالا
وما مواعيدها الا الاباطيل
فلا يغرنك ما مننت وما وعدت
ان الاماني والاحلام تضليل
على شيء لصدق على القانون الدولي من خلال
المنظمات الدولية، في هذا العصر.
لذلك أصبح الانسان اليوم في حيرة من كل
ما يرى ويسمع.

يرى الحق، فيسر له، فيسبره، فاذا هو
الباطل البس ثياب الحق.
يرى الباطل، فيكرهه، فيسبره، فاذا هو
الحق البس ثياب الباطل.
وتتواكب المتناقضات لتعم جميع جوانب
الحياة.

تقوم اسرائيل كل يوم بتقديم وجبة شهية
من وابل القنابل، تمطر به كل فترة جبهة من
الجبهات العربية، والقانون الدولي نائم،
والعالم بأسره مستبشر باسم.
وأبواق اعلام الامة المغلوبة على أمرها
تزف بشائر الغارة والعدوان لا بنائها، ليسمع
من لم ير، ويتذوق من قد سمع.

و يتململ المستضعفون، وتثور ثائرتهم،
ويتوقعون من أمتهم التي سادت العالم يوما
ما بدينها وعقيدتها - أن ترد الصاع صاعين،

● ما هي عناصر المسكنة

لإنسان هذا العصر

● لعبة الأمم

سياسة الاستدراج

منذ قرون طويلة والغرب الصليبي
يشن على بلاد المسلمين حرباً
متواصلة لا هوادة فيها .

وكانت حربه في القديم صريحة
ضد الإسلام والمسلمين ، ولم يكن
يخفي رغبته وحرصه على القضاء
على هذا الدين الجدي الذي مزق
شمل الامبراطورية الرومانية ،
وساق الناس طواعية الى الايمان به
والتسليم له ..

ولكن .. تغير وجه المعركة في
القرن الاخير ، عندما ايقن اعداؤنا
استحالة تنصير المسلمين والقضاء
على هذا الدين الذي لا يقهر .

فماذا فعلوا ؟

بدأ أبالسة الصليبية الحاقدة ،
الصهيونية الخبيثة ، في رسم
سياسة طويلة المدى ، هدفها عزل
الدين عن الحياة ، والحكم ،
والسياسة .. وافساد اخلاق
المسلمين بالغزو الحضاري المدمر
للقيم والعقائد الاسلامية .
وبذلك فقط يتمكنون من رقاب
المسلمين ذبحاً وبيعاً وشراءً واذلالاً .
وقد كان .. وتم لهم للأسف ما
ارادوا ..

فاليوم حيل بين الاسلام وبين
التأثير في أبنائه حكماً ومحكومين .
وحيل بين الاسلام وبين المشاركة
في رسم سياسة بلاده الداخلية
والخارجية .

وشوه الاسلام بأقلام كتاب
مسلمين صنعوا في جامعات الغرب
لهذا الغرض ..

وحورب الاسلام والمسلمون
بسيوف من يدعي الاسلام من حكام
بعض المسلمين .
الى متى ايها النائمون ؟ ..

● الرافي الصغير

وعند ذلك يتذكر الانسان قول الله تعالى:
« وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت »

وتتحرك الحسرة في قلب المؤمن، وتتقلب
الحسرة الى ثورة، فيقوم ليقول للظالم انك
ظالم، وللطاغية انك مستبد، وللعميل انك
خائن، حسبما تعلم، وإذا بالعالم بأسره
يتكاتف ليلبس الحق ثوب الباطل، والشريف
ثياب الخائن، والداعية ثياب المخرب، بل
ليجعل الدين في قفص الاتهام، ويحجر على
الله في شرعه، وأحكامه، وأرضه وعباده.

وتستمر الحياة في حاضرننا على هذه
الموازن، حق مقهور مشوه، وباطل منصور
مموه.

ويساق المخلصون من أبناء الامة اما الى
السجون لتبلى بها حياتهم، واما الى المقاصل
لترتوي الأرض من دمائهم.

وتتبخر الدماء، ويتضح أفق الامة بحمرة
دماء الشهداء، ليبشر بانبلاج الفجر الجديد.
وتهطل امطار المحنة لتصيب كل شمم، ولا
بأس، فان الطريق شاق وطويل، وان المجد
لا يبنى إلا على الجماجم.

وان لكل ليل صباح، ولكل ظلام ضياء،
ولكل بداية نهاية.

وان لنا في قوله تعالى: « كل شيء هالك الا
وجهه » لعزاء.

وفي قوله تعالى: « قل كل متر بص فتر بصوا،
فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن
اهتدى » لدافعا.

وفي قوله تعالى: « ولا تهنوا، ولا تحزنوا،
وانتم الاعلون إن كنتم مؤمنين » لأملا.

ولي نصر الله من ينصره، إن الله لقوى
عزيز.

د. محمد حسن هيتو

حقيقة قضية المهدي

بقلم / اسمي جميل الشطي

● حقيقة قضية المهدي في المصادر الإسلامية :

١ - المهدي هو أحد الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين .. وهو محمد أو أحمد بن عبدالله وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابن سعد : « لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من أهل بيتي .. يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي .. يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا » (١) .

٢ - وهو من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. أي أن نسبه يتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم .. والمصادر الإسلامية الصحيحة تحدد بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بذرية عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. بل انها تحصرها في أربعة بيوتات من بيوتات عبد المطلب .. تحصرها بآل علي بن أبي طالب وآل عقيل بن أبي طالب وآل جعفر بن أبي طالب وآل عباس بن عبد المطلب .. وذلك من حديث زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

أحداث مكة الأخيرة طرحت قضايا كثيرة من قضايا الفكر الإسلامي .. وأبرز هذه القضايا التي طرحت قضية المهدي .. ذلك أن أبرز ما في هذه الحادثة بعد انتهاك الحرم ، زعم أحد الناس بالمهدوية .. تسأل الناس عن هذه القضية .. ما هي قضية المهدي ؟ وما هي حقيقتها في المصادر الإسلامية ؟؟ وان كان لها حقيقة في المصادر الإسلامية فكيف يمكن صياغتها بطابع فكري نستطيع أن نخاطب به هذا العصر الملتوي ؟ هذه أسئلة من الجليل جدا الاجابة عليها .. فقضية المهدي لا تزال بين جاهل بها أو منكر لها أو غير مطمئن منها أو فعال بها . فإين تكمن الحقيقة ؟

« ألا ايها الناس انما انا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين .. أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به .. فحث على كتاب الله ورغب فيه .. ثم قال : وأهل بيتي .. أذكركم الله في أهل بيتي .. »

فقال حصين للصحابي الذي يروي الحديث وهو زيد : ومن أهل بيته يا زيد ؟ اليس نساؤه من أهل بيته .. ؟

قال : نساؤه من أهل بيته .. ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده .

قال حصين : ومن هم ؟

قال : آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ؟

قال حصين : كل هؤلاء حرم الصدقة ؟

قال : نعم « (٢) » .

نستأنس بالرأي القائل

انه من آل علي بن

أبي طالب من زوجته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك لحديث أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« المهدي من عترتي من ولد فاطمة » أسناده جيد .

المهدي لا يفعل أدوار بل يظهر بصورة طبيعية

وأولاد فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم هم الحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين .. وجاءت روايات غير موثقة تقول أن ولد فاطمة المقصود بالحديث هو الحسن .. وذلك لقول علي رضي الله عنه : « ونظر إلى ابنه الحسن فقال : ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم صلى الله عليه وسلم .. يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق » ضعيف .

حددت المصادر الإسلامية بعض أوصافه الجسمية .. وأوثق ما ورد فيها أنه أصلع مقدمة الرأس .. أي نصف أصلع ، أو منحصر الشعر إلى منتصف الرأس .. وأوسع الجبهة .. أنفه محدد .. وسطه مرتفع .. طرفه سابع .. هذا ما ورد في حديث أبي سعيد الخدري من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المهدي مني .. أجلى الجبهة .. أقى الأنف .. يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويملك سبع سنين » أسفاده جيد كما قال الألباني :

هـ - وردت روايات كثيرة حول خروج المهدي وكيفية بروزه .. ولكن معظمها غير موثقة .. أي بلغة أهل الحديث غير صحيحة .. فهتلا ورد أن أناساً من المشرق يكونون سبياً يوطئ لانتصار المهدي وذلك من حديث عبدالله بن الحرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يخرج ناس من المشرق يوطنون للمهدي » أسفاده حسن . فالبعض قال أن صورة التوطئة تكون بكثرة شرور ومفاسد أهل المشرق التي تستفز المهدي وتستثير حميته الإسلامية .. خاصة

وأن المشرق عرف بالمصادر الإسلامية أنه منطلق الاضطرابات والفتن والقلاقل وذلك من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إلا أن الفتنة ها هنا .. يشير إلى المشرق .. من حيث يطلع قرن الشيطان » متفق عليه . والمشرق بالنسبة للمدينة المنورة - المكان الذي قيل فيه هذا الحديث - هو نجد والعراق وإيران ومن الممكن أن تكون معهم الكويت .. ولكن هناك حديثاً حدد المشرق المعنى وهو نجد وذلك من حديث ابن عمر كذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان يدعو للشام واليمن :

« قالوا : يا رسول الله وفي نجدنا ؟ فإظنه قال في الثالثة : هنالك الزلازل والفتن .. ومنه يطلع قرن الشيطان » مسلم .

ويستدل القائلون بهذا الرأي بالحديث بأن جيش عسكري يأتي من المشرق يقاتل مع المسلمين فيقتلهم قتلاً شديداً ، وهذا من حديث ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« يقتل عند كنزكم ، ثلاثة كلهم ابن خليفة .. ثم يصير إلى واحد منهم .. ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم - ثم ذكر شيئاً لا أحفظه - فقال .. فإذا رأيتموه فابعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي . أما الرأي الآخر فقال : أن صورة توطئة المهدي هي مناصرة المهدي من المشرق ويستدلون بالحديث الضعيف الغير موثق : « إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي » .

وعلى العموم .. نحن نرى أن خروج المهدي وبروزه لم يرد فيه خبر صحيح موثق .. بل كل ما ورد في هذا الشأن هو حصيلة الصراعات الصراعات السياسية التاريخية التي كانت تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وسنتحدث عن هذا بالتفصيل في موضع آخر .

٦ - أما عن سيرته .. فالمصادر الصحيحة تخبرنا أن ماضيه قد لا يكون محموداً وذلك من حديث على كرم الله وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة » أما كيف يصلحه الله تعالى .. فهناك احتمالان .. الأول أما يكون غير محمود السيرة فيصلح الله حاله وينضوي في الحركة الإسلامية ويقودها إلى النصر .. والثاني .. أن يكون مستقيماً بنفسه ولكنه غير مجاهد مع جنود الحركة الإسلامية وعند انتصار الحركة تبدأ باختيار خليفة للأمة فتختار أصلح القرشيين لتحقيق شرط الخلافة فيكون هو ، حينها يتبدل طبعه حتى يصبح قدوة الجميع .. ومثال عمر بن عبدالعزيز موضع لهذا الاحتمال الذي كان مستقيماً بنفسه ولكنه غير أهل للخلافة الراشدة .. فلما تولى الخلافة بدل الله حاله حتى أصبح قدوة ..

٧ - أعماله .. أبرز أعمال المهدي هو تولي الحكم .. وقيادة الأمة العربية لإنقاذ الأمة الإسلامية وسيادة النفوذ على العالم .. ويكون حكمه بتطبيق الإسلام كما أمر الله تعالى وكما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما فعل خلفاؤه الراشدون المهديون .. ومن نتائج حكمه انتشار الحرية والعدالة

والضوابط :

١ - الغيب في الاسلام هو عالم موجود غير مرئي لنا نحن البشر كعالم الغيب .. او مستقبل محجوب معلوم عند الله تعالى محجوب عنا نحن البشر .. فلا ندري عند قذف الدفقة المنوية في رحم المرأة ستنبت ذكرا ام انثى .. كما لا نعلم متى نهاية حياة الفرد .. ولا ندري ماذا سيكون في الغد .. بل الدقيقة التالية .. هذا كله من الغيب .. من المستقبل الغيبي .. ومن زعم انه سيكون شيئا ما في الغد وقطع بذلك فلا بد من دليل من عند الله .. لانه لا يعلم الغيب الا الله .. وقضية المهدي هي قضية غيبية لا يحق لنا ان ننسجها الا بقول من الله تعالى .

٢ - والغيب من قضايا الايمان والعقيدة .. او بالكلمة الاصولية من قضايا العلم .. لذلك قال كثير من الاصوليين ان العلم لا يؤخذ الا من قطعي الثبوت .. أي من الطريق المتواتر .. ولكن هناك من المحدثين من قال ان الحديث ان صح فهو حجة في قضايا العلم .. ونحن سنسائر اضعف الاقوال وهو ان صح الحديث فسنأخذ به في العلم .. ولكننا سنرفض اي حديث دون الصحيح .. فلم يقل احد ان الحسن حجة في العقائد .. فما دون الصحيح مردود في هذه القضية .

٣ - قضايا العلم والعقيدة غير قابلة للاجتهد .. وليست هي موطن من مواطنه .. لذلك فنحن لن نقبل نصا ، لم يذكر فيه صراحة اسم المهدي او ما يدل على ذلك .. نحن لن نقبل الا ما كان صريحا بالعبارة او واضحا بالاشارة .. اي اننا لن نقبل الا النص القطعي الدلالة .. وهذا سيجعلنا نستبعد كثيرا من الاحاديث التي تذكر ان خليفه سيخرج آخر الزمان ويفعل كذا وكذا .. فلا

الاجتماعية والرفاهية والخير والبركة في الرزق والحياة .. وانه يحل المشاكل الاقتصادية التي تخنق العالم اليوم .. كما انه سيخلق مناخا سياسيا نظيفا يعتمد على شرف الكلمة والمروءة الشهامة .. ويعطي الناس منحا اكثر مما يعطيهم ديونا وسلفات .. وذلك من حديث ابي سعيد الخدري قال :

« خشيتم ان يكون بعد نبينا حدث نسالنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقتل : ان في امتي المهدي .. يخرج .. يعيش خمسا او سبعا او تسعا — هذا الشك من اجل رواية الحديث وهو زيد — قال : قلنا : وما ذاك ؟ قال : سنتين .. فيجيء اليه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني ، اعطني .. قال : فيحشى له في ثوبه ما استطاع ان يحمله » ومن حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« يكون في امتي المهدي .. ان قصر فسبع والا فثمان والا فتسع .. يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما » .

ومن حديث علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا » .

ضوابط وملاحظات :

لنحدد قضية المهدي في اطار صحيح لا بد لنا من ان نضع ضوابط فكرية تحدد لنا مسار التفكير وتبلور لنا الاطار المطلوب .. كما ان هناك ملاحظات مهمة لا بد من التنويه عليها خلال عرض القضية في اطارنا هذا .

الملاحظات :

دليل على ان هذا الخليفة هو المهدي مالم يشر ويصرح .. وهذا ما وقع فيه الكثيرون عندما ادخلوا كثيرا من الاحاديث في هذه القضية وبنوا عليها نتائج كقضية الخسف التي لم يرد فيها حديث صحيح يوضح ان الخسف سيكون في الجيش المعادي للمهدي .

١ - يجب ان نلاحظ ان هذه القضية لم يرد ذكرها في اصح كتابين من كتب الحديث النبوي .. لم ترد في صحيح البخاري ولا في صحيح مسلم .. وما ورد في صحيح مسلم الا حديث واحد ليس فيه اي دليل على انه متعلق بقضية المهدي . ومع ذلك فان هذه القضية وردت من اطراف متعددة من الصحابة بصورة متواترة .. وان كان تفاصيلها جاءت بطريق الاحاد .. يقول الشوكاني : والاحاديث الواردة في المهدي التي امكن الوقوف عليها منها خمسون حديثا فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر .. وهي متواترة بلا شك ولا شبهة .. بل يصدق وصف التواتر على ما هو دونها على جميع الاصطلاحات المحررة في الاصول ..

اما الآثار الواردة عن الصحابة والمرححة بقضية المهدي فهي كثيرة ايضا .. ولها حكم الرفع اذ لا مجال للاجتهد في مثل ذلك .

قال صديق حسن : وفيه ثمانية وعشرون اثرا عن الصحابة الكبار عند اهل العلم بالحديث ومثله لا يقال بالرأي .

٢ - استغلت قضية المهدي استغلالا سياسيا سينا اثناء الصراعات التاريخية في السدول الاسلامية .. وكانت كل طائفة تخلق الاحاديث على رسول الله

فتكون الدنيا شرا ، مما كانت ثم يلي بعده رجل من مضر يقتل اهل الصلاح ظلوم غشوم ثم يلي من بعد المضري العماني القحطاني يسير سيرة اخيه المهدي وعلى يديه تفتح روميه .

ومثل :

بينما كان منافسوه «ما القحطاني بدون المهدي» من المضريين ينسجون احاديث اخرى عن مهديهم الذي اسماه بالتميمي مثل : تخرج راية من المشرق ويقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح ، ابو نعيم . والخلاصة هو ان ما نود ان نقوله ان قضية المهدي كانت العوبة بايدي الساسة استخدموها لاجراضهم السياسية وما يعنينا هنا اننا يجب ان نكون حذرين في تصحيح وتوثيق الحديث .. لا نصححه لجرد صحة سنده فالقضية كانت موطننا من مواطن الوضع والكذب .. وهذه نقطة مهمة وملاحظه ضرورية .

٣ - وهناك ملاحظة مهمة .. وهي ان قضية المهدي لم تذكر اطلاقا في كتب العقيدة المشهورة .. ولم تذكر على انها جزء من عقائد المسلمين .. فمثلا لم تذكرها العقيدة الطحاوية ولا العقيدة الواسطية ولا الاشاعرة .. ولكنها تصدقها .

٤ - هذه الروايات لا تبين بكل صياغاتها والفاظها على ان المهديوة منصب ديني كالنبوة اولها القدرة على الاتصال بالوحي او التصرف بالشرعية .. كما لا تبين النصوص ان المهديوة منصب يجب الايمان به شرعا .. واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم لكلمة المهدي على اساس وصف الرجل وليس تعينه .. ونرى ان كلمة المهدي استعملت كاسم صفة لرجل قادم .. وذلك معناه انه سيكون - رجلا تولى الله تعالى هدايته -

وكان ابو مسلم الخراساني هو الذي مهد الارض للدولة العباسية . كما ان الامويين استغلوا هذه القضية فكان لهم مهدي ينادون به يسمونه السفيناني يستندون فيه الى روايات يقرر صاحب الاغاني انها روايته عن غير واحد وتتابعات برواية الخاصة والعامة ويبدو انها وضعت بفعل خالد بن يزيد بن معاوية ولكن الشيعة تولوا الرد على احاديث السفيناني باحاديث اخرى مثل : يبعث السفيناني جيشا فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم فيقتلون ويفترقون هاربين الى البصرة والجلال حتى يظهر امر المهدي فاذا ظهر بمكة اجتمع كل من شذ منهم اليه بمكة ، ابو نعيم .. ومثل :

يخرج السفيناني والمهدي كعري رهان فيغلب السفيناني على ما يليه ، والمهدي على ما يليه ابو نعيم . واتخذ البمنيون لهم مهديا كذلك واسمه القحطاني ونسجوا له احاديث شتى مثل :

يتولى رجل من بني مخزوم ثم رجل من الموالي ثم يسير رجل من المغرب .. رجل جسيم طويل عريض ما بين المنكبين فيقتل من لقيه حتى يدخل البيت المقدس فيموت موتا

صلى الله عليه وسلم لتبين ان حزبها هو حزب الحق وان على الجميع الانضمام له .. فكان الفاطميون يستغلون هذه الحقيقة وينسجون عليها احاديث شتى فقالوا بمهدية النفس الزكية ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب وذكر ان النفس الزكية كان يعتقد انه هو المهدي حقا لتوفر بعض الشروط فيه .. ولكن المنصور قتله بعد ان استغله سياسيا ونادى بمهديه ابنه الذي سماه المهدي .. وفوجيء اتباعه بمقتل النفس الزكية فنسجوا احاديث شتى ابرزها ما اخرج ابن شيبة في سنة منقطع ان رجلا من الصحابة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ان المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية .. فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الارض فأتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو يبل ارض قسطنطين وعدلا .. وتخرج الارض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم امتي ولايته نعمة لم تنعمها قط .

كما استغل العباسيون مسألة المهدي استغلالا سيئا وبنفس الطريقة .. فجعلوا رايتهم وشعاراتهم ومنبع ثورتهم هي رايات المهدي وشعاراته .. فمثلا نسجوا احاديث على المنوال الذي اخرجهم اذا رايتهم الرايات السود قد اقبلت من خراسان فاتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي ففي هذه الرواية ذكر الرايات السود من قبل خراسان التي تدل

دلالة واضحة على ان العباسيين ادخلوا هذه الرواية من عند انفسهم مما يوافق اهواءهم وسياستهم لان اللون الاسود كان شعار العباسيين

● أهم شرط لمعرفة
المهدي هو وفاته
بعدكم يروم سبع
سنوات على الأرجح

٥ - لا يمكن معرفته المهدي بمجرد

دعواه ان اسمه محمد او احمد وان اسم ابيه عبدالله وانه من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. بل لا بد ان يحكم العرب اولا ويحكم القرآن والسنة .. ونرى الخير والبركة على يديه .. ثم يحكم سبع سنين فاذا مات بعد هذه السنوات السبع عرفنا انه المهدي .. والا كيف نصدق انه المهدي وهو يحكم عشرين سنة مثلا .. فلا بد ان يستوفى الشروط كلها ليكون هو المهدي .

١ - رواه ابو داود والترمذي واحمد وقال عنه شاكرك صحيح

٢ - رواه مسلم

٣ - قال الاباني اسناده جيد ورواه ابو داود والترمذي

٤ - رواه ابو داود وهو ضعيف

٥ - رواه ابو داود والترمذي وقال الاباني اسناده حسن

١٠ - تفرد به ابن ماجه وقال ابن كثير اسناده قوي صالح

١١ - رواه احمد وقال شاكرك اسناده صحيح

١٣ - رواه الترمذي وقال ابن كثير حديث حسن

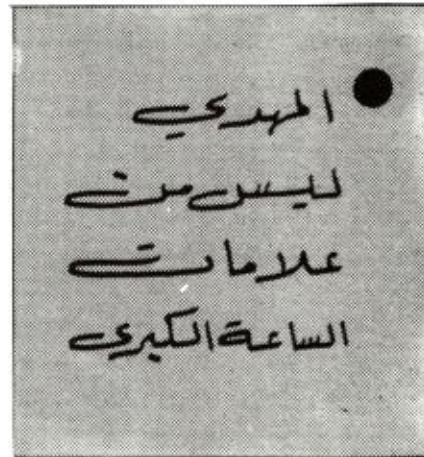
١٤ - رواه البزار ورجاله ثقات

١٥ - رواه ابو داود وقال الاباني اسناده حسن

٢٠ - رواه مسلم

٢١ - رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح

« ابشروا .. ابشروا .. انما مثل امي مثل الغيث لا يدري اخره خير ام اوله .. او كحديثه اطعم فيها فوج عاما .. لعل اخرها فوجا ان يكون اعرضها واعمتها عمقا واحسنها حسنا .. كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها وعيسى بن مريم اخرها .. ولكن بين ذلك فيج الموح ليسوا مني ولا انا منهم » ١٩ .



٣ - هناك ستة خلفاء اخرون يأتون في المرحلة التي تسبق او تلي المهدي .. فالحديث يقول :

« لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثنا عشر خليفة » ٢٠ .

« لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة » ٢١ .

وطالما ان الاربعة الخلفاء الراشدين المهديين قد ظهوروا واجمعت الامة على ان الخليفة الخامس هو عمر بن عبد العزيز والمهدي سادسهم فلا بد ان هناك ستة آخرين وكلهم مهدي .. فالحديث يصف الخلفاء الراشدين بالمهديين ..

٤ - المهدي ليس من علامات الساعة الكبرى ذلك لان في علامات الساعة الكبرى يزداد الفساد ويستشري في الارض ويظهر الدجال ومن بعده عيسى .. بينا الخير يعم الارض وتزداد الحياة رفاهية وبركة في ظهور المهدي ..

.. وعلى العموم لا يمكن ان يستنبط من هذه الروايات - ولو باي تاويل مستبعد - ان في الاسلام منصبا دينيا يعرف بالمهدوية يجب على كل مسلم ان يؤمن به ويترتب على عدم الايمان به طائفة من النتائج الاعتقادية والاجتماعية في الدنيا والاخرة .

ويقول المودودي : ثم ان هذه الروايات لا اساس فيها البتة للشعوذة التي يقوم فيها رجل بين الناس ويدعي بكونه خادما للاسلام ويبدأ مهمته بالناداة فيهم « انا المهدي » ثم يصرف معظم جهوده في دعوة الناس الى الايمان بكونه المهدي .

● قضية المهدي

في الاطار الصحيح:

١ - ما ثبت من الاحاديث يخبرنا ان المهدي رجل من رجال الحركة الاسلامية .. يقودها الى النصر .. ثم التمكين .. فيحكم البلاد العربية وتتم له البيعة .. ثم يقود الامة العربية لاستنقاذ الامة الاسلامية ويحكم بالقرآن والسنة ويحقق العدالة الاجتماعية والمساواة والحرية وكل الشعارات المطروحة لانقاذ الشعوب والتي لا تصطدم مع الاسلام .. وتكون مدة حكمه سبع سنوات .

اسمه احمد او محمد واسم ابيه عبدالله .

٢ - ليس شرطاً ان يكون في اخر امة محمد صلى الله عليه وسلم .. بل ثبت انه في اواسط امة محمد .. فعن جعفر الصادق عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :



شركة

الإثيل

للملابس الجاهزة

معرضها الكائن في مجمع النقرة الشمالي
السرداب العلوي - محل رقم (٤٧)

ندعوكم لزيارة

٢٨٥٧٨ س.ت ١٧٢٢٢ ب.ص ٥١١٧٣٣ ☎

ملابس إسلامية للأخوات
المحجبات من أحدث الموديلات

• حركة دائبة :

الفهم الدقيق للترغيب والترهيب في كلام الله سبحانه وكلام النبي صلى الله عليه وسلم يدفعان المسلم الى تحرك مستمر متزودا الثواب والحسنات ، مشفقا أن ينقص ميزانه يوم الحساب ، وذلك بتذكره آيات النعيم والعذاب . قال سبحانه :

« ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون . هم وأزواجهم على الأرائك متكئون ، لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون ... » الآيات .

« أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يطون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق .. الخ الآيات سورة الكهف . » ان شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم . خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم . ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم . ذق انك انت العزيز الكريم ، ان هذا ما كنتم به تمترون ، ان المتقين في مقام أمين في جنات وعيون « الخ الآيات . » هذا فليذوقوه حميم وغساق

سورة الدخان آية ٤٣ — ٥٣ .

« وآخر من شكله أزواج »

سورة ص آية ٥٧ — ٥٨ .

« والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم **كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلماً** أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » سورة يونس آية ٢٧ .

والنظر في آيات سورة الواقعة من مطلعها حتى أواخرها بتأمل وتدبر وخشوع يرقق القلب بتذكيره بنعيم الجنة وبعذاب النار .

خور النفس

الخور ضعف في النفس يهدد عزائم الرجال

قال الله تعالى :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » الآية .

« ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين » الآية .

« قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنني ، وسبحان الله وما انا من المشركين » الآية . أما ترغيبات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فمنها :

« لن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم » .

« من دعا الى هدى كان له من أجر من تبعه لا ينقص من أجرهم شيئا » . الحديث .

وهكذا يسير الداعي الى الله على ضوء الإرشادات القويمة والبيانات الواضحة ، على هديها — يخطو المسلم الواعي حثيث السير باعلاء كلمة الله ورد ما خالفه ايا كان .

• بداية الطريق :

في مروج الخضراء ، وبساتين أريجة ، وماء سلسبيل ، يحدق نظر الداعي الى الله سبحانه ، فينهض بشيراً نذيراً سالكياً نهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، لا يعبأ بأذى ولا يمل من نصيحة ، ولا ينوء بتعب ، ولا يحفل بسخرية السادرين عن الحق . انه يعيش في المروج والجنان ويهنا في عيشة راضية « في جنة عالية ، قطوفها دانية » بالأمل الصادق واليقين المؤمن انه — باذن الله ورحمته — ينطبق عليه قول الحق تبارك وتعالى : « ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد » . وذلك بالاصطباغ بصبغة الله والانطباع بالسلوك الذي وجهت اليه الآيات الكريمة ، والأحاديث الشريفة في الدعوة الى الله ومعاملة الناس بأحسن .

الاسلام يسوي بين الجميع فيفر ليل
ويتنصر بعد اسلام فيخسر الدارين
انه « جيلة بن الايهم » .
وكثيرون هم اولئك الذين
لا يستمرون في الرقي والصعود فتزل
بهم القدم ويهـوون الى الارض
ويهبطون الى مناع قليل وعرض زائل
ولذة فانية .

الوهن في حب الدنيا وكرهية الموت

والرسول الكريم صلى الله عليه
وسلم الذي وصفه الله بأنه « حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » يقف
على حوضه الكوثر في الجنة ويكون
كما ذكر لنا عليه الصلاة والسلام
فرطنا - اسبقنا - على الحوض
يرى بعضا ممن اسلم على يديه يمر
دون دخول الى الجنة فينادي
« أصحابي أصحابي » فيرد عليه
« انهم غيروا أو بدلوا بعدك فيقول
سحقا سحقا » انها عزائم تضعف
نتيجة لاصابتها بعدوى اهل السوء
أو سامة وعجز أو يأس وقنوط أو
ميل وحب الى مباحج الدنيا
واعراضها الفانية ، والعائق اللبيب
يظفر بالخالد الدائم على الحطام
الفاني « وما عند الله خير وابقى »
« ما عندكم ينفذ وما عند الله باق »
وتضعف العزيمة ، اما بالطمع في
مركز ومادة واما بالطموح الى جاه
وسلطان ، واما بالاغترار والارتياح
الى الخلاب المؤقت من المتاع ،
والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم
ينبهنا ويبين لنا غزو الفتن للقلوب
وكيف انها تصدأ وتبرص وتترسب
عليها نكت السواد فيقول صلى الله
عليه وسلم « تعرض الفتن كالحصير
عودا عودا فاي قلب اشريها
نكت فيه نكتة سوداء ، واي قلب
انكرها نكت فيه نكتة بيضاء ، حتى

وكثيرة جدا الايات في موضوعي
الجنة والنار وذكرنا طرفا منها للعظة
والاعتبار .
ان الادراك البعيد لتلك الايات
يحث المسلم على تحرك لا يعرف
السكون ، فهو قد ايقن فرضية
الدعوة الى الله بالادلة النقلية
والعقلية لذا امسى قائما بهذا
العمل بكل نشاط فيسه الانس
والاطمئنان والانطلاق كأنه هو العمل
ذاته فكان :

- حركة في الفكر ..
- حركة في القول ..
- حركة في جمع الناس على
الخير ..
- وحتى حركة في الانفاس
المتلاحقة .

رجل آمن بفكرة الحق ، فشمر
لها فكرة بتأمل ما يصلح حال المسلمين
والنهوض بهم ، وشمولها قوله في
عرض الايات والاحاديث الداعية
لهم بالفرار الى الله واللجوء اليه ،
وشمر لها جهده في تحركاته هنا
وهنا ، حاثا على الصراط المستقيم
ولكن .. هل يظل الداعي ثابتا
على الطريق ؟ ويدوم ناشرا الخير ،
وداحضا الشر ، هذا هو الظن
بالمؤمن الصادق ، لكن نقصا في الفهم
وخلخلة في الفكر ، بالنظر الى زخارف
الحياة ، والميل الى لذيق المتاع ،
بشيء من الركون بدأت نكات سوداء
تطفو على حوض القلب الابيض ،
ايا ما توصف به تلك القلوب كونها
كالثلج أو اللين أو القطن الا انها بهذا
الانزواء شيئا فشيئا ارتسمت عليها
بقع سوداء . وكأنها وهلة تثير
التساؤل والعجب ! انه الخور
والوهن دب الى تلك النفوس .

● عزائم تتوهن :

كان مواظبا على الصلاة مع
الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم
لا يذكر انه فاتته أي فرض وطمح
لقلة ذات اليد ان يدعو المصطفى عليه
السلام له وحفره عليه الصلاة
والسلام ، لكنه الح ، وبعدها قلت
صلاته ودبت اليه بذور النفاق
العملي من تأخير وفوات لصلاة
الجماعة ، وتردد في أداء مال الزكاة
لِلرسول الكريم صلى الله عليه وسلم
الى ان سبق عليه الكتاب برد
صدقته في آيات من القرآن وعمل من
الرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى
انه اخذ يحثو التراب على راسه
راجيا بعده عليه السلام ، ابا بكر
وعمر رضي الله عنهما بقبول صدقته
وانى لهما ذلك بعد سبق الكتاب وانه
من المنافقين الى يوم يلقونه ..
« انه ثعلبة » .

واخر غيره يطوف بالكعبة فيداس
ثوبه فيلطم الفقير الذي داسه ويرفع
المظلوم شكواه الى عمر رضي الله
عنه ويعلم الذي ران على قلبه ان

رَبِّةُ الْخَيْرِ فِي دَهْوَةِ الْجَدْرِ عَلَى طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٢ - السنة المطهرة : فهي سنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهو الاسوة والقُدوة ، فهل درس كلام نبيه عليه الصلاة والسلام وتفقه واقتضى اثره الطيب الطاهر ؟
٣ - الوعي السليم بالحرص على معاني الاخوة والبعد عن الخلاف .
٤ - التجرد والزهد والاخلاص والاجتناب وعموم الاعمال القلبية من التوكل واليقين والانتابة .
٥ - الحرص على جماعة الخير مؤديا توجيهها وامرا من تعاليم دينه الحنيف بالتناصح والنواصي ولزوم اهل الخير .

جانبى ديبب الوهن :

ليس من يميل الى بهرج عرض الدنيا الزائل ويؤثر الحياة الدنيا على الآخرة منطبقا عليه قول الله : « بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى » ليس ذلك فقط من دب اليه الوهن والضعف وانها كذلك من يرى في نفسه صدارة التوجيه الفردي دونها تشاور مع اخوانه ودونها تناصح مع محبيه ودونها رجوع لاهل العلم والبحث والتجربة والمعرفة .

وهكذا تتسرب سهام الشيطان في عقول العاملين للخير فاما ان ترديهم بسهام لذائد السوء والمتاع القليل الذي لا يعود وهذا قد يكون لعجز وتعب وقد يكون حظا فاسدا من الحظوظ الطامحة . واما ان يحدث الديبب غير المنظور الى الافكار فيغير في اتجاهها ويحرف سلوكها نحو قليل العمل او تركه او حتى هدمه بشعور او سواء وكلا الانفلاتين من الروض الاسلامي المشرق بمطمع شهوة او شبهة دب الى النفس في غفلة او تغافل من الاعتصام بحصون النجاة .

ثبات بلا خور :

لو سال المسلم نفسه عن سبب

ان الجدير بالمسلم ان يدرك مرامي اسلامه العظيم غير مغتر بزخرف الحياة ولا ببهاج المادة ولا بسحر الصناعات ، وغير مغرور بالسراب الكاذب والحلم الخادع ، والاميل الحسير ، والزمن القصير وساعات العمر المحدودة الفاتية .
ان الجدير بالمسلم ان يقف محاسبا نفسه في مثل القول السابق ولا يعده من بديع التعبير وترف الحديث وليتدارك نفسه لاجئا الى حصون النجاة !

● حصون النجاة :

ليس غريبا ان ترى او تسمع ان شخصا زلت به القدم وجرفت تيارات الاهواء والشهوات ، وتيارات الترهات والشبهات ، ليس غريبا ان يحدث ذلك !؟ فالقلوب بيد الله جل وعلا ولكن واجب المسلم يقتضى ان يدعو الله لمن تعثرت بهم الطريق وان يتناصح معهم بقدر الامكان وان

ياخذ بالاسباب ، وهنا يحصن نفسه ضد اوبئة السوء والفساد ، مدركا ان من اهم حصون النجاة :

١ - القرآن الكريم : كتاب الله هو المنهل والدستور والمرجع الاول والاخير فيقرؤه خاشعا متدبرا مرسخا ومعقفا في نفسه اثر الايمان بالله واليوم الآخر .

يصير على قلبين : على ابيض مثل الصفا فلا تفسره فتنة ما دامت السموات والارض ، والاخر اسود مريادا كالكوز مجخيا ، لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه . رواه مسلم . وحديث اخر يظهر لنا جانبي الاتجاه في الخير او الشر ، بقوله صلى الله عليه وسلم :

« تعس عبد الدينار ، تعس عبد الدرهم تعس عبد القطيفة » او الخبيصة « تعس وانتكس ، واذا شيك فلا انتعش ، طوبى لعبد اشعث رأسه ، مغبرة قدماه اخذ بعنان فرسه .. اذا كان في الحراسة كان في الحراسة واذا كان في الساقة كان في الساقة ، اذا استأذن لم يؤذن له واذا شفع يشفع » . رواه البخاري .

وكم هو عظيم هذا البيان النبوي الشريف فهو ينأى بالمسلم العارف ربه عن سفاسف الحياة مزدريا لها ذاما الحريص عليها بل وداعيا عليه بان لو اصاب بشوكة فلا وجد مناقشا يخرجها به ومثنيا مطريا ذاك الفارس المجهول والغاري في سبيل ربه من كونه لا يابه الا بما يرضي الله وتنهأ به النفس انه الابتغاء الصحيح لله عز وجل . ومن كبير سبل الانزلاق تلك الهاوية السحيقة التي ادت بالامة الاسلامية الى التأخر والانحطاط من حب الدنيا وكراهية الموت ، وفي الحديث :

انه عند تداعي الامم على المسلمين كالآكلة على قصعتها - يكون سببه - حب الدنيا وكراهية الموت .

وهذا الحدث الذي دهم بيت الاسلام فجعله ركاما ولم يبق الا على الآثار ، حدث ان تعاقد بعض منها ، وحدث ان نهض اثنيات منها ولو بانفراد ، غضا على الحق بالنواجز .. لكن المتعاضدين جمعا ، والناهضين انفرادا ، قل نهلهم من منبع الاسلام ومجده وعزته وبنائه الشامخ العتيد ، فحل بهم الجفاف واليبوس .

نبوط الهمة في الركوب الى رغبات الحياة ..

فَسْنَمُضِي بِنَصْرٍ

شعر: رحمت عارفين المعروف

أخي هم عُدَى ديننا فتحدّر !
رجال طغوا في البلاد شرادًا
وقد أكتروا في الأراضى الفسادًا
فكافوا طغاة تمطّوا عنادًا

أخي أنصير عبيدًا؟ تفكّر !
لهذي عصور الشقاء الشديد
لقد أعبد الناس حكم العنيد
فيا لشقاء حياة العبيد

أخي نحن في محن فتذكّر !
سيبغى علينا بغاة .. أسود
يذلوننا ... أفنحن قعود؟
سلاح الدعاة التقى والصمود

أخي فسنمضي بنصر فأبشّر !
جموع العدى قد أتنازع حوقًا
قد امطقت جيش الخراب صفوقًا
لننهض .. ولا نحدرن الحثوقًا

أخي نصرنا سيُبين فأبشّر !
بنصر القدير نبيج البغاة
نبدّد جمع الأعادي الأباة
إلى أن تبديد الرجال الطغاة

المدينة المنورة

الزيف والهوى والضللال وانحداره
إلى ظلمات الباطل .. لوجد أن
الابتعاد عن حصون النجاة يفتح عليه
شغرات ينثال منها عليه أسود الدخان
وانتن المنكر والفجور .

وهنا يدرك المسلم واجبه أن يكون
على درب الانبياء عليهم السلام ،
وأنه قد باع نفسه لربه ، فما أعظم
المشتري وهو الله وما أكبر الثمن
وأعلاه وهو الجنة وبجانب ذلك ما
أقل البائع الفقير وهو المسلم وما أقل
وأزهّد الشيء المباع الغاني وهو
نفسه وماله وكل ذلك في قول الله
« أن الله اشترى من المؤمنين
أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ،
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون .
وعدا عليه حقًا في التوراة والانجيل
والقرآن ومن أوفى بعهده من الله
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ،
وذلك هو الفوز العظيم » وتتلو الآية
الأمور التي تؤكد اهلية هؤلاء لأن
يشترى الله منهم بعد كونهم مؤمنين
مجاهدين فيقول سبحانه : « التائبون
العابدون الحامدون السائحون
الراكعون الساجدون الأمرون
بالمعروف والناهون عن المنكر
والحافظون لحدود الله ، وبشّر
المؤمنين » سورة التوبة آية ١١١ -
١١٢ . وحال تنسلخ النفس من
أدران الجاهلية وينقي القلب من
أرجاس الشك والمنكر والشرك ،
ووقت ترفع المسلم عن الكسل
والفتور والبرود والجمود ، وقتها
لا يابه بحفظ النفس ، ولا يحفل
برغبات الجسد ولا ينظر إلى الغاني من
المتاع .

أن الجدير بالمسلم ألا تغيب عن
مرآة آيات الله ومصير يوم الدين
قال سبحانه « يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لقد
واتقوا الله أن الله خبير بما تعملون »
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم
أنفسهم أولئك هم الفاسقون » . إلى
آخر الآيات سورة الحشر آية ١٨ -
١٩ .

فاللهم الهما رشدنا وثبتنا على
الصراط واكتبنا في عِلِّين اللهم آمين .

« صالح الراشد »

مصطفى كمال أتاتورك

انقذ وان المجلس تشكل بسلاح الجندي التركي وبجهدده وليس بدعائك كما أن مصطفى كمال لم يكن يلبس الطربوش ، لانه — اي الطربوش — يرتبط بالاسلام والخلافة . ومن هذا نستطيع ان نتبين مدى عداوة مصطفى كمال للاسلام من خلال نفوره من أبسط الامور التي تتصل بالدين .

● مصطفى كمال ومعارك الاستقلال :

الذي يهنا هنا ان مصطفى كمال لم يقاوم الاستعمار الصليبي الذي حل بدولة الخلافة ، وذلك على عكس ما يعتقده البعض . ولكن الحقيقة أن الشعب المسلم في تركيا هو الذي قدم التضحيات وجاء بالانتصارات . أما ما شاع عن مصطفى كمال من بطولات فهي اكاذيب بثها عبيده المخلصون ، إذ أنه كان يسرق البطولات ويلصقها بنفسه ، ويصور نفسه أنه هو الذي قاد تلك البطولة او تلك ، في حين لم يكن له أية علاقة بمقاومة الاحتلال الصليبي في دولة الخلافة .

وهذه القصة تدل على ذلك : أثناء حرب الاستقلال التركية ، اصيب الجيش العثماني بنكسة نتيجة لجهل القيادة ، فطلب من مصطفى كمال أن يتولى القيادة العامة للجيش ، ولكنه رفض ذلك لانه كان يائسا من النصر ويخشى على سمعته !

أما عن والدته وعلي رضا فجمعتهما من نوع — براكتيفال — ومستحيل أن ينتج — دوليكوسفال — من أبوين — براكتيفال — . هذا فضلا على أن مصطفى كمال نفسه قال مرة لاحد حلفائه بأنه سلافي . وتقول الروايات بأن والد مصطفى كمال هو أحد العاملين في مزرعة قريب أمه زبيدة ، وهذا الشخص — أي والد مصطفى كمال — إما أن يكون بلغاري أو روماني أو يوغسلافي .

● ثقافته ومعاداته للاسلام :

كان مصطفى كمال يجيد النفاق كثيرا ، وعلى الرغم من المعاداة الشديدة التي كان يحملها للاسلام ، إلا أنه كان يتظاهر بأنه ينتمي لهذا الدين ، ومن أمثلة ذلك أنه كان يدخل مسجد يلدز — الذي بناه السلطان عبد الحميد — ليؤدي صلاة الجمعة مع السلطان محمد وحيد الدين السادس !

وخلال معارك الاستقلال كان يتكلم باسم الاسلام ويحرض على الجهاد ويصلي مع الجنود البسطاء وغير ذلك من مظاهر النفاق .

إلا أنه لم يكن في بعض الاوقات يستطيع ان يخفي حقه الشديد على الاسلام وكمثل على ذلك أنه أراد مرة ان يدخل مجلس الامة التركي ، فاعترضه امام عند الباب وقال له : لا يسمح بالدخول قبل الدعاء فدفعه مصطفى كمال قائلا : ان هذا الوطن

في العاشر من نوفمبر لهذا العام مرت الذكرى الـ ٤١ لوفاة المجرم اليهودي مصطفى كمال أتاتورك الذي ارتكب أكبر جريمة في تاريخ الاسلام الا وهي هدم الخلافة الاسلامية . وبهذه المناسبة سنمر باذن الله مرة سريعة على حياته التي امتلأت بالجرائم المتنوعة ، لنرى شخصية من فكان سببا في شقاء المسلمين الى يومنا هذا .

● مولده :

ولد مصطفى كمال في سلانيك — مدينة يهود الدومة — عام ١٢٩٦ هـ ١٨٨٠ م .

وأمه أسبها زبيدة هانم . أما والده فغير معروف ، وقد الصقه البعض برجل اسمه علي رضا أفندي ، إلا أن هذا الالتصاق خاطيء من أساسه ، حتى مصطفى كمال نفسه قال عن علي رضا : أنه ليس بوالدي .

وقد ساق مؤلف كتاب الرجل الصنم عدة أدلة علمية خطأ الادعاء القائل بأن علي رضا هو والد مصطفى كمال .

ومن تلك الأدلة أن علي رضا وزبيدة ليسا شقراوين بينما مصطفى كمال واضح الشقار

● الشك في تركيته :

قد يستغرب الكثيرون من هذا القول ، ولكنها الحقيقة ، فمصطفى كمال ليس تركيا ، والدليل العلمي القوي على هذا أن جمجمته من النوع المسمى — دوليكوسفال — وهو نوع سلافي بعيد عن النوع التركي .

الشيء المضحك انه بعد أن رجع
الى أنقرة طلب من مجلس الأمة
التركي منحه لقب — الغازي —
ومبلغ مقداره ٤ ملايين ليرة تركية !
تري أي شخص بلغت سفالته
في التاريخ كله أكثر من مصطفى
كمال ؟!

يدعي البطولة ويطلب أمته
بفاتورة حساب وفي أخرج الاوقات؟!
وحتى لو انه كان صاحب البطولات
فعلا أيق له أن يطلب ثمن انتاذا
الأمة ؟ !

المهم انه منح لقب — الغازي —
ولكن المبلغ لم يدفع له ، نطلب مليون
ليرة فقط ولكنه لم يأخذ منه شيئا .

● منجزات مصطفى كمال :

بعد أن وصل مصطفى كمال
للسلطة ، سعى لتنفيذ المخطط
الاستعماري الذي يقضي بإلغاء
الخلافة وقطع كل صلة للأمة التركية
بالاسلام .

وهذه هي الانجازات :

١ — إلغاء السلطنة العثمانية :

وذلك في عام ١٩٢٢م .
وقد فعل ذلك تمهيدا لهدم الخلافة
الاسلامية ، وقد رفضت الهيئة
المكونة من — التشكيلات الاساسية
والشرعية والعدل — فكرة فصل
السلطنة عن الخلافة لانها وحدة لا
يمكن تجزئتها .

ولكن مصطفى كمال ، وباسم
— سلطة الأمة — ، قال أن الإلغاء
سيتم ، وإذا اعترض البعض ، فلن
يحدث شيء سوى — أن بعض
الرؤوس ستقطع — ، كما يقول
بنفسه .

وقد كان إلغاء السلطنة هو الهدية
التي قدمها مصطفى كمال للسلطان
محمد وحيد الدين السادس ، الذي
قال لمصطفى مرة : — يا باشا ، أنك
تستطيع انقاذ الأمة — !

٢ — إعلان الجمهورية :

وفي اليوم الاول من شهر نوفمبر
اطلقت المدافع في تركيا اعلانا لقيام
الجمهورية التركية التي قامت على
انتقاض السلطنة العثمانية ، والتي
ستزاحم الخلافة بعدها .



أصله ونشأته - موقفه من الإسلام
عقيدة ومنهجاً - دوره في الهيمنة
الصليبية على الأمة الإسلامية
والغاء الخلافة الإسلامية

واستمرت المعارك حتى بلغ
الهجوم اليوناني ذروته ، فأصدر
مصطفى كمال أمره بالتراجع مصدقا
ومعترفا بالهزيمة . ولكن أحد القواد
واسمه — فوزي جاتماق باشا —
طلب منه سحب الأمر فوراً لأن
اليونانيين يتراجعون ، وما كان
هجومهم الاخير الا لتغطية الانسحاب
وفعلا سحب مصطفى كمال أمره
وانقذ الموقف بالعناية الربانية وبيقظة
القائد — فوزي باشا — .

تري ما هو حظ مصطفى كمال من
هذا الانتصار ؟

مصير الأمة مهدد ومصطفى كمال
يبحث عن سمعته ؟

المهم انه قبل هذا المنصب بعد
ضغوط شديدة عليه من قبل مجلس
الأمة التركي ، وجمع حاجياته وذهب
الى الجبهة .

وفي اثناء القتال مع اليونانيين
استطاع هؤلاء أن يفتحوا ثغرة في
صفوف الجيش التركي ، ولكن فدائيي
— كيره سونلي عثمان اغا —
استطاعوا ارجاع اليونانيين لمواقعهم
مع العلم أن هؤلاء الأبطال كانوا
يقاثلون الأعداء بالسكاكين فقط !

النصاري — لمسجد كدليل على انتقال تبعية تلك المدينة للعالم الاسلامي وبما أن مصطفى كمال قد نقل تبعيته القسطنطينية مرة أخرى للعالم المسيحي — عن طريق الجازاته — فقد الفى رمز الفتح الاسلامي لها .

٧ — **الغاء المدارس الدينية :** ووزارة الاوقاف ووزاره الشرعيه ، وغرض الاذان باللغة التركية ! ومحاولة جعل التركية هي لغة العبادة ! والغاء الطربوش واحلال القبعة المحرمة محله .

٨ — **اضطهاد علماء الدين :** وتعليق العشرات منهم على اعواد الشجر ، اما عن النتائج التي لحقت بتلك المنجزات المشؤومة نلخصها فيما يلي :

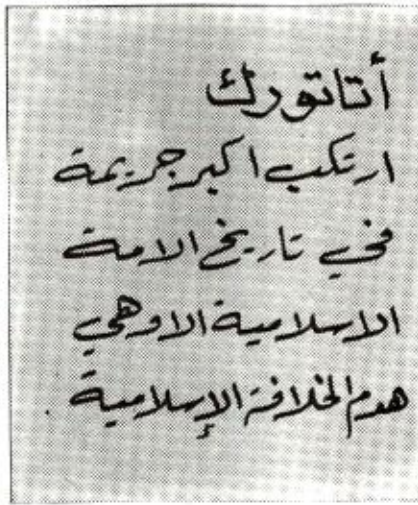
١ — عندما أعلن عدنان مندريس أنه — اذا تولى رئاسة الوزراء — سيقوم بارجاع الصبغة الاسلامية لتركيا ، وسيلغي بعض — منجزات — مصطفى كمال ، فاز في الانتخابات بالاغلبية الساحقة — مما يدل على عدم جدوى محاولات ابعاد الترك عن الاسلام وانهم لا يزالون يتمسكون به — ، ومضى قدما في تنفيذ خطته مما اغضب اليهود والماسونيون ودفعهم للقيام بالانقلاب على مندريس عام ١٩٦٠ م واعدامه سنة ١٩٦١ م

٢ — **قيام حزب السلامة الوطني الاسلامي برئاسة الدكتور نجم الدين اربكان ، وعصيانه لمبايعة مصطفى كمال .**

وهذا الحزب يحظى بتأييد شعبي كبير يدل على أن الاسلام بتركيا ما زال بخير بل يقوى يوما بعد يوم ، والعلمانية قد قرب يوم زوالها باذن الله .

ولا بد أن نعترف أن ما فعله مصطفى كمال قد صنع فئة ولكنها قليلة من ادعاء التقدم والعصرية الى اخر هذا الكلام الذي اكل عليه الدهر وشرب .

ونلاحظ أن غالبية — انجازات — مصطفى كمال عبارة عن — الغاء — اي أننا نستطيع أن نقول أنه حاول — الغاء الاسلام — ومحوه — من قلوب الاتراك .



وقد غير مصطفى كمال اللغة التركية من الحروف العربية الى الحروف اللاتينية الغربية !

٥ — **الغاء الحجاب :**

وذلك من أجل فصل المرأة التركية عن اسلامها الذي يمثل عفتها وفضيلتها ، ولجعلها مثل المرأة الغربية التي تكون غالبا عديمة الشرف .

٦ — **تحويل جامع ابا صوفيا لمتحف :**

وذلك لان هذا الجامع هو رمز الفتح الاسلامي للقسطنطينية ، اذ ان السلطان الفاتح محمد الثاني عند فتحه لتلك المدينة العظيمة حول كنيسة ايا صوفيا — اجمل كنائس



٣ — **الغاء الخلافة الاسلامية :** وهو الشرط الاساسي الذي وضعته بريطانيا في مؤتمر ، لوزان ، للاعتراف باستقلال تركيا ، وذلك يدل على أن المؤامرة ليست فردية ولكنها مؤامرة دولية .

وهكذا ، وفي عام ١٩٢٤ يعلن مجلس الامة التركي قانون الغاء الخلافة الاسلامية .

وللانصاف فان مصطفى كمال ليس الاصبع الوحيد الذي شارك في اكبر جريمة شهدها الاسلام .

ولكي نعرف الشركاء الآخرين علينا أن نعرف الخطوات التي نفذها الاستعمار وخدمه حتى انتهى الامر بهدم الخلافة :

١ — **الخطوة الاولى :** خلع السلطان عبد الحميد للقضاء على فكرة الجامعة الاسلامية التي تنبأها ، وللقضاء على دعوة الجهاد التي هدد بها عبد الحميد بريطانيا ، وذلك الخلع تم بانقلاب قاده الخائن محمود شوكت باشا .

٢ — **اعلان الدستور :** والغاء الشريعة الاسلامية وتقيد جميع سلطات الخليفة وذلك على يد جماعة الاتحاد والترقي الماسونية .

٣ — **الثورة العربية :** قادها الشريف حسين بايعاز الانكليز وكانت ضربة قوية للخلافة الاسلامية ، لانها فصلت أكبر عنصرين في الدولة الاسلامية عن بعضهما .

٤ — **الغاء السلطنة واعلان الجمهورية لاضعاف مركز الخلافة** وأخيرا الغيت الخلافة بعد أن افقدت جميع عوامل وجودها .

٥ — **تغيير اللغة التركية !**

ليس هو الجنون بعينه أن يعمل شخص على تغيير لغة امة ؟ ولكن هذا ما فعله مصطفى كمال ، ولكن ليس بسبب اختلال عقله ، ولكنها مؤامرة نفذها بكل دقة لقطع كل صلة تربط الترك بالاسلام ! وايضا من أجل تهميم الانفتاح الاعمى على الغرب من جميع الجهات .

أتاتورك يظاهر بالاسلام بينما يجني ثمره ظاهرة أفعوانة النفاق في القدس



الخمور ! وعندما قدم مشروع - منع
المسكرات - لمجلس الأمة التركي
عارضه مصطفى كمال لأنه سيمنعه
من أغلى ما يحب !
النهاية :

وفي عام ١٩٣٧م بدأت علامات
المرض تدب في مصطفى كمال بعد أن
قضى على أمه بأسرها بأفتك
الأمراض .

إلى أن جاء اليوم العاشر من نوفمبر
١٩٣٩م حيث ذهب للملاقة ربه
بصحيفته الحالكة السوداء .

وبعد وفاته - حنطوه - ووضعوه
في تابوت رصاصي - مثمل
النصاري - وزنه نصف طن ! وصلوا
عليه !

وجاءت الوفود من انحاء العالم
للمشاركة في - الحزن - ، وكان
وقد بريطانيا هو الأكثر حزناً على
عميله الذي من الصعب أن يجد
مثله .

نظرة في شخصية مصطفى كمال :
نستطيع أن نقول أن أبرز صفتين
لمصطفى كمال هما :

- ١ - الجبن .
- ٢ - والكبر .

أما عن الأولى فهذا مثل : اثناء
أحدى جلسات مجلس الأمة التركي
ظهرت سحابة من الغبار عبر النافذة
ولما رأى مصطفى كمال ذلك استعد
للهرب وهو يقول : هذه جيوش
ثم بان أنها مجموعه كبيرة من
الخليفة آتية .
الغنى !

وكان في كثير من الأحيان إذا سمع
أقل حركة اعتقد أنها بندقية وهب من
مقعده !

وعن كبره وخيلائه فقد كان مصطفى
كمال يعبد نفسه ويقدسها كثيراً ،
وكانت نفسه تتفنن في تدليل الضعفاء

١ - ففي إحدى المرات طلب من
أحد المؤرخين أن يصعد على مائدة
ويقول : - انني حمار - ! ففعل .

اذ أن مصطفى كمال لم يطلق إن يرى
معارضه ضده في مجلس الأمة
التركي - وخصوصاً إذا كانت
معارضة اسلامية - فدير مؤامرة
لعلي شكري زعيم المعارضة
الاسلامية الحقيقية ، حيث دعاه اليه
وتم القضاء عليه والقيت جثته في
حفرة .

وهكذا كان علي شكري أول
شهيد في سبيل الله وفي سبيل
دينه ، كما يقول مؤلف - الرجل
الصنم - .

وبعد ذلك أمر مصطفى كمال بقتل
- توبال عثمان - الذي ساعده في
اغتيال علي شكري ؟!

٢ - الجرائم الاخلاقية :

كان مصطفى كمال - زير نساء -

كما قال له أحد اصداؤه . وعندما
تزوج لطيفة هانم صدمت تلك المرأة
بما رآته في حياته الخاصة من سكر
وعريضة وفسق وفجور ومن أمثلة
اتعدام الاخلاق فيه :

١ - أنه في منتصف أحد الليالي
جاء الى مدرسه للبنات تسمى - دار
المعلمات - ، وأخذ إحدى البنات هو
وباوره الخاص ، واثارت الحادثة
ضجة مما جعل مصطفى كمال يزوج
البنات في النهاية لأحد مرافقيه .

٢ - عندما ذهب لازمير أعجبه
طالبة اسمها - آفة - فأخذها معه
كما يفعل الاشقياء اذا أعجبتهم الفتاة
وهكذا كان ، كلها أعجبه وأحدة
خطفها من أهلها ، وعن جرائمه
الاخلاقية التي لا تعد ولا تحصى ، فقد
اثبت مؤلف - الرجل الصنم - عدة
اسماء لنساء تعرف عليهن مصطفى
كمال ، وأرتكب ما يخجل المرء أن
يذكره .

وعن سكره فانه كان يشرب من
الخمور الشيء الكثير ، وحتى أن
منجزاته أعدت وهو على موائد

حياة مليئة بالردائل :

هكذا كانت حياة مصطفى كمال ،
مليئة بشتى انواع الردائل من سرقة
وقتل وتآمر وجرائم اخلاقية .
كيف لا وهو الذي تجرأ على الخلافة
الاسلامية التي لم يتجرأ عليها من قبل
سوى هولاكو التتري !

١ - السرقة :

يكفي هنا أن نذكر مثلاً واحداً على
السرقة التي مارسها مصطفى كمال
بحق الاتراك أنفسهم الذي ادعى أنه
يعمل لمصلحتهم :

وهذه القصة تقول : أن الهنود
المسلمين أرسلوا حوالي نصف مليون
ليرة انكليزية - كمساعدة للقضية
الاسلامية - في تركيا .

ولكن مصطفى كمال أخذ هذه
الاموال لنفسه وأنشأ بقسم منها
- بنك العمل - وسجل الاسهم
والسندات باسمه بدل أن ينفقها
- أي الاموال - على الاتراك الذين
جاءت لهم تلك المعونة ؟!

ومثل آخر أن مصطفى كمال أخذ
١٠٠ ألف ليرة بريطانية قرضاً من
خديوي مصر ثم رفض أن يردها !

٢ - القتل :

ومثل على ذلك ما فعله مصطفى
كمال مع - علي شكري - زعيم
المعارضة الأول والآخر ضد الصنم ؟

من سلسلة الأحداث الجارية في جنوب الفلبين



— وفي ٢ سبتمبر شن المجاهدون هجوما خاطفا على سيارة ركاب في سوغود مدينة هاروي وقتلوا أربعة من الجنود ، وجرح أحد المجاهدين في هذه العملية البطولية ، وفي الوقت نفسه هاجم المجاهدون فصيلة عسكرية في مدينة مالابانج فقتل اثنان من الجنود وجرح اثنان منهم كذلك وعاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين — وفي ٧ سبتمبر تمكن المجاهدون من قتل أحد الجنود في واتو ، وانتقم الجنود من المدنيين فقتلوا عـجـوزا وطفلا صغيرا وقصفوا المساكن الالهة بالسكان غير انه لم يصب احد باذى .

— وفي ١٠ سبتمبر شن المجاهدون هجوما على سيارة في المنطقة الواقعة بين بلدية مارانتاو ومدينة ماراوي قتل من جرائها اثنان من الجنود وجرح ثلاثة منهم ، وعاد المجاهدون سالمين غير ان الجنود — كعادتهم — انتقموا من المدنيين المسلمين فقصفوا المنازل، وقتل فيها اثنان من المدنيين كما جرح

وكلما ازداد الجيش الفلبيني طغيانا ووحشية ازداد المسلمون ايمانا وثباتا ومقاومة ، وفيما يلي نورد بعض جرائم الجيش الفلبيني ضد الشعب المسلم في جنوب الفلبين كما سنذكر بعض المواقف البطولية للمجاهدين وبعض التنبيهات لآخواننا المسلمين في العالمين العربي والاسلامي من مراسلنا المجاهد من جنوب الفلبين : — في ٣٠ اغسطس ١٩٧٩ القى الجيش الفلبيني القبض على ستة من المدنيين في مدينة مابانج ولم يعرف مصيرهم .

— وفي ٣١ اغسطس اقدم الجيش الفلبيني على قتل خمسة من المدنيين المسلمين العزل في باداك مالابانج .

— وفي ١ سبتمبر ١٩٧٩ اقدم الجيش الفلبيني على قتل ثلاثة من المسلمين المدنيين في مالابانج ، وفي هذا اليوم ايضا اجتاحت الجيش الفلبيني بلدية بولدون وتهكنوا من قتل احد المدنيين هناك .

لوحظ في الاونة الاخيرة ان حماس المسلمين بدأ يزداد يوما بعد يوم ، لانهم — على ما يبدو — أدركوا ان الحل الوحيد مما هم فيه هو التحرك الحكيم لكسر تلك القيود التي كبل بها المسلمون منذ ان غابت الخلافة الاسلامية عن الانتظار في ساحة العالم الاسلامي ، والحقيقة ان كل مسلم يحن الى الاسلام في كل مكان وفي كل زمان الى درجة العشق والولهان لانه الخلاص والمنقذ من هذا الجحيم الذي لا يطاق ، وقد عبر مسلمو الفلبين عن هذا الحنين بالجهاد في سبيل الله والخوض في غمار الحروب ضد حكومة ماركوس الصليبية لان الشهادة في سبيل الله هي الشرف العظيم وان النصر من الله لاعلاء كلمته هي المكرمة العظمى لكل مسلم ، فله في الجهاد احدي الحسينين الشهادة او النصر .

● ماذا تريد الرجل الاسلاميه

في وساطاتها بين مكومت

الفلبين والتوار المسامير

● هل سيمتد الطغيات

الصليبي أم أن للكل

طاعة ضايك



— وفي ١١ من أكتوبر شن المجاهدون هجوماً على شاحنة الجنود في مادامبا لانوديل سور ، قتل ثمانية من الجنود وجرح ثلاثة منهم ، وفي اليوم ذاته انتقم الجنود من المدنيين المسلمين الراكبين سيارة ركاب مدنيين فقتل منهم خمسة كما جرح خمسة عشر من المسلمين رجالاً ونساء .

— وفي ١٨ من أكتوبر شن المجاهدون هجوماً على إحدى تجمعات الجيش الفلبيني في ايمي بمدينة ماراوي فقتل ثلاثة من الجنود وجرح خمسة آخرون منهم وعاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين .

— وفي ٢٣ من أكتوبر اعتقل الجيش الفلبيني اثنين من المسلمين في مدينة ماراوي ثم جروهما الى جهة غير معلومة ولم يعرف بعد مصيرهما .

وفي ليلة ٢٥ من أكتوبر اشتبك المجاهدون أو الجيش الفلبيني في

— وفي ١٣ سبتمبر وقع اشتباك عنيف بين المجاهدين والجنود في موقعي داكوداو لانوسور والحدود المشتركة بين لانوديل سور وبوكيدون قتل في الموقعين ما يزيد على خمسين جندياً حكومياً ولم يصب المجاهدون بأذى .

— وفي ٢٨ وقع قتال بين المجاهدين والجيش الفلبيني في ايمي بمدينة ماراوي قتل اثنان من المجاهدين .

— وفي ٣ من أكتوبر ١٩٧٩م قتل اثنان من الجنود على أيدي المجاهدين

في توغاياء لانوديل سور .

— وفي ٦ أكتوبر تمهد الجيش الفلبيني على قتل اثنين من الشرطة وهما مسلمان من مخفر الشرطة في غناسي .

— وفي ٨ أكتوبر قتل الجيش الفلبيني شرطياً مسلماً في بوبونج لانوديل سور .

أربعة آخرون ، كما القوا القبض على المدنيين . وفي اليوم نفسه داهم الجنود الحكوميون منزلاً كائناً في ميفاجا بمدينة ماراوي ، فقتلوا عجزاً طاعناً في السن وطفلاً رضيعاً ومثلوا في جثة الصغير ، كما جرح أربعة آخرون من الرجال والنساء .

— وفي ١٣ سبتمبر تمهد الجيش الفلبيني على قتل أحد المسلمين المدنيين في القرية الخضراء « باربو غرين » بمدينة ماراوك ، وفي اليوم نفسه قتل المجاهدون جنديين حكوميين في موكادوكلف بمدينة ماراوي .

— وفي ١٥ سبتمبر اعتقل المجاهدون في سوق ماراوي المركزي شرطيين ، وفي نفس اليوم وضع الجيش الفلبيني كينسافي « شارمينتو بولدون » على المجاهدين واشتبكوا بالنيران ، قتل في الكين اثنان من المجاهدين ، كما جرح أحدهم .

من سلسلة الأحداث الجارية في جنوب الفلبين

بلدية تامفاران واستغرقت العملية ساعتين كاملتين ، قتل من الجنود ما يزيد على عشرة أشخاص ، وفي الوقت نفسه كان الجيش الفلبيني يجري عملية عسكرية في باتجون بمدينة ماراوي فاطلقوا النار على المنازل الاهلة بالسكان الابرياء وعاثوا بالمنطقة فسادا وخرّبوا الانوار ومركز الكهرباء فيها ، كما سرقوا ما في محطة البنزين فيها واخذوا كل شيء استهونه ايديهم الملوثة ، وبرعاية الله العلي القدير لم تخسر المنطقة من الارواح ، الا شخصا واحدا .

نتيحات :

١ - من المؤسف جدا ان ضراوة القتال قد ازدادت بين الحكومة الفلبينية والمجاهدين في الاونة الاخيرة كما لوحظ ان اعداد القتلى والضحايا بدأت تتضاعف .

٢ - ان ما يقال باصلاحات حكومة ماركوس في المناطق المسلمة في جنوب الفلبين ما هو الا خداع ومراوغة لتهذئة مسلمي الفلبين ومسلمي العالم لكسب الوقت وكسب الراي العام العالمي ، حتى لا يتمكن المسلمون في الفلبين من الحصول على حقوقهم ومطالبهم المشروعة ، وقد ترسخت في راس ماركوس السفاح فكرة اقاء المسلمين الى البحر واطفاء نور الله في الفلبين « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .. وهذه الفكرة كانت من مقترحات الجنرال اليهودي « بالو » قبل تولي ماركوس رئاسة جمهورية الفلبين ، لهذا يعمل بكل خبث ودهاء باعطاء بعض المسلمين المستضعفين عطايا سخية لتبرير نواياه السيئة تجاه المسلمين ، ومن امثلة ذلك اقامة مؤسسات حكومية على شكل شركات في مناطق المسلمين ، واذا تم البناء دعي المسيحيون المتعصبون للعمل فيها دون المسلمين وتدعى كذلك الى

المنطقة اسر الموظفين والعمال واقاربهم للاقامة فيها بدعوى ظروف العمل ، وعندما يتفوقون على المسلمين عددا وعدة يخرج المسلمون بحزن عميق وانكسار بالغ ، ومن سدد واصر على البقاء قتله الجيش الفلبيني ليكون عبرة لمن يعتبر ، وبلدية ساغياران ليست ببعيدة ؟ فقد هجرها كثير من السكان . ومنها كذلك ان الحكومة الخبيثة تقيم في كل بلدية من بلديات المناطق المسلمة خمسين مسلما ليسكن في هذه المنازل الفقراء والمساكين ! على ان يدفع كل فقير يريد ان يسكن منزلا منها ثمانية عشر الف بيزو بالتقسيط ومن ثم يدفع الفقير مائة وعشرين بيزو شهريا ، ويكلف كل منزل الى ان يكون جاهزا للسكن اقل من خمسة الاف بيزو ، اذن ربحت الحكومة في هذه الصفقة ، ومن المعلوم لدى المجتمع الفلبيني ان الفلاح المتوسط الحال لا يستطيع ان يسدد كل شهر مائة وعشرين بيزو .

وذلك لسبب بسيط ، ان الفلاح اذا باع محصوله الزراعي في حدود خمسة اشهر ، لا يصل سعره الكلي خمسمائة بيزو ، علما بأن الفلاح يعتمد كليا على انتاجه الزراعي . فاذا دفع للحكومة الظالمية قسطه الشهري المفروض عليه لم يبق لعياله شيء يقتات به ، ومن ذلك لا يستطيع الفلاح او الفقير ان يسكن

في هذه المنازل ، وعندئذ تأمر الحكومة الخبيثة جنوده المرتزقين ليسكنوا مع اسرهم في هذه المنازل .

٣ - الشعب المسلم في جنوب الفلبين يتقدم الى الحكومة الايرانية بخالص الشكر الجزيل والتقدير البالغ ، وذلك لما اقدمت عليه من قطع الامدادات النفطية الايرانية عن حكومة ماركوس السفاح ومصاص الدماء البريئة ، وقد اعرب كل مسلم في جنوب الفلبين عن سروره وغبطته ازاء هذا التصرف الرشيد ، ويرجون من كل حكومة اسلامية وعربية اسلامية ان تحذو حذو حكومة ايران وان تبادر الى قطع امداداتها النفطية عن الحكومة التي تاكل لحوم المسلمين فيها وتمتص دماءهم دون نظر الى المصالح المحدودة جدا لتكون في القالب الاسلامي الذي يفهم من هذين الحديثين النبويين الشريفين : « مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم

وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى » و « المسلم للمسلم كالبان يشد بعضه بعضا » . صدق رسول الله ..

تحريرا في ١٢-١-١٩٧٩م

لجنة الاعلام
جبهة تحرير مورو

مصطفى كمال أتاتورك "بقية"



أتاتورك ... فصل تركيا عن العالم الإسلامي وابعد العالم الإسلامي عن تركيا !!

ثم بقي المسلمون بدون خليفة حتى عام ٦٦٠ هـ .

٢ - المقصود مصطفى كمال .

٣ - هو قانون يحمي مصطفى كمال من أي نقد ويعاقب من ينتقده أو يتعرض له بسوء .

٤ - بديع الزمان سعيد النورسي :

ولد بتليبس شرق تركيا ، عام ١٢٩٣ هـ أسس مدينة الزهراء ، اشترك في الحرب العالمية الاولى قائدا لتلاميذه الـ ٣٠٠ ، أسره الروس ونفوه لجاهل سيبيريا ولكنه هرب .

قدم للمحاكمة عدة مرات بتهمة التحريض على الحكم الكمالي ، ألف رسائل النور التي كان يوجهها لتلاميذه اثناء وجوده في السجن ، وله عدة كتب ومؤلفات أخرى ، توفي سنة ١٣٧٩ هـ ، رحمه الله تعالى .

المراجع :

١ - الرجل الصنم ، تأليف ضابط تركي سابق - ترجمة عبدالله عبد الرحمن .

٢ - تاريخ الدولة العلية العثمانية محمد فريد بك المحامي .

٣ - مواطن الشعوب الإسلامية

- تركية - محمود شاكر .

٤ - مجلة الامان .

شعبان نادر

٢ - وفي مناقشة مع مفتش المعارف قال له مصطفى كمال :

- ما الفرق بين الصفرواللانهاية؟ وظل مفتش المعارف يقدم التعاريف ولكن مصطفى كمال لم يعجبه سوى التعريف الأخير :

هو الفرق الموجود بيني وبينك يا سيدي !

دور أتاتورك في
بنية السوم القومية
العصرية الانفصالية
في صفوف الأرم الإسلامية

الكلمة الأخيرة :

هذه هي حياة مصطفى كمال ، التي امتلأت بالعداوة للإسلام ومحاولة محوه من بين شعب ساند الخلافة الإسلامية ١٩٩٤ عام ، ولكن كل منجزاته أصبحت الآن تسير في طريق الزوال ، بل ان مصطفى كمال نفسه أصبح ملعونا على لسان الأتراك ، وان لم يكن ذلك جهرياً بسبب قانون أتاتورك ٢ .

المهم ان جميع منجزاته لم تفلح في ابعاد الأتراك عن الإسلام وهناك كلمة لبديع الزمان النورسي ٤ : سيرتفع بريق الخلافة من المكان الذي سقط فيه .

وهكذا كان مصطفى كمال ممن ارادوا ان يطفئوا نور الله ، ولكن الله سيتم نوره رغما عن انوف الكافرين .

وأخيرا نسال : هل يستحق هذا المجرم اسم مصطفى اسم النبي صلى الله عليه وسلم ذا المعنى الرفيع ؟ وهل يستحق لقب كمال الذي يدل على معنى الرفعة ؟

وهل يستحق لقب أتاتورك الذي معناه - أبا الأتراك - ؟

طبعاً لا يستحق شيئاً مما سبق ، ولكن العبرة ليست بالاسم ، فلو كان الانسان باسمه لكان الامر غير الذي عليه .

والحمد لله رب العالمين

الهوامش :

١ - ذلك ان التتار عندما دخلوا بغداد سنة ٦٥٦ هـ بقيادة هولاكو قتلوا الخليفة المستعصم وكل من مسكوا به من بني العباس .

كل ما ساع عن أتاتورك
من بطولات لا يعرف
مجرد الكاذب
خادع

ثقافة... النفاق

بقلم / د. حنيف عبد الغني

روا

ومنذ قيام إسرائيل وبدء الاعيب ال
في نظم الحكم للبلاد المجاورة لها
تعاقب على دس الحكم في العاصمة اياها
عشرات الحكام يمينا ويساراً ووسطاً - على
حد تعبير السيء الذكر ماركس - وجلهم من
المستبدين الجاهلين الذين انتقاهم (العم
سام)، على عينه، وفرضهم بقوة السلاح على
رقاب البلاد والعباد، وما جاء واحد منهم الا
ولقي من فئة الموسرين في العاصمة من
«يمسح له الجوخ» و يدخل في حاشيته،
ويستوزر في حكومته... ياكل من خبز
السلطان... الحرام و يضرب اخوته المواطنين
الأبرياء بسيف الحاكم الظالم، وهو دائماً
(صوت سيده) يمدح من يمدح و يقذح من
يقذح... وإذا لم تستح فاصنع ما شئت!!

ومنذ الانقلاب الأميركي الاول الذي قبل
فيه «المشير» التوقيع على اتفاقية الحدود مع
إسرائيل وتخلي عن جزء غال من ارض بلاده...
الى العهد المشؤوم الذي صار فيه بائع الجولان
«فريقاً»، والصورة اياها تتكرر في العاصمة...
أقدم حواضر التاريخ المدون. وهناك أمثلة
كثيرة أستطيع تقديمها في هذا المجال لعل
اخرها هو اقذرها فضيحة واشدها الما للمواطن
المؤمن الواعي الذي يعرف «لعبة الشعوب»
و يعرف من الذي يحرك «العرائس» على
المسرح... و يعرف الخلفية الكريمة للمنافقة
الجديدة!!!

في تموز - يوليو - الماضي طلعت مجلة
(المعرفة) الشهرية وهي دورية رسمية

الوطن الذي ولدوا فيه وتدرجوا على ترابه
وأكلوا من خيراته... ثم باعوه بثمن بخس.
و يعلم الصغير والكبير ان الحاكم الفرد
يجمع حوله عادة الفئات الانتهازية الطفيلية
التي تسبح بحمد أي حاكم... سواء كان
جاهلاً... أم غافلاً، ماركسياً أو رأسمالياً أو
ليبرالياً، مدنياً أو عسكرياً. و يستخدم الحاكم
الفرد هؤلاء المرتزقة المنافقين كما تستخدم
الاحذية، يخوض بهم في الاوحال ليتلوثوا...
وتبقى رجلاً بعيدتين عن الاوساخ، وعندما
يستهلكون يغيرهم المستبد الظالم بمنافقين
جدد لهم لمعان الاحذية الجديدة قبل اهترائها
وتلوثها.

منذ صغري وأنا اسمع من يردد ان المدينة
(الفلانية)، وهي عاصمة الاقليم - عريقة في
النفاق السياسي لأن اهلها يلتفون حول أي
حاكم... يسيرون له أموره كما يشتهي،
و يستفيدون هم: أفراداً ومدينة، من تحويل
المنافع لهم وحدهم دون باقي الاقليم. وقد
لا يكون من الحكمة التعميم في مثل هذا
الاتهام وأنا اعرف بعض ابناء هذه العاصمة
وهم من كرام القوم خلقاً وجهاداً، الا انني مع
تعاقب السنين لاحظت ان ماكان يروجه
بعض الناس عن العاصمة هذه، فيه بعض
الصحة بالنسبة للمجموع، وكل الصحة
بالنسبة لفئة معينة جلها من الموسرين الذين
لا يفرقون بين تجارة الحاجيات... وتجارة
الكرامات!.

كانت الثقافة تعني مجمل العادات
والتقاليد والأعراف والممارسات لمجتمع
معين... فمن الممكن... بل من المحتمل ان
يكون للنفاق... ثقافة تطبع الفئة التي
تتعاطاه. والنفاق «ثقافة» ذميمة يستنكرها
الخلق الرفيع وتحقرها النفوس الفاضلة، وهي
مزيج من الضعف والجبن والرياء والتملق
والخداع والأنانية.

وإذا كان من السهل كشف النفاق الاجتماعي
في الافراد فالأمر كذلك بالنسبة للنفاق
السياسي في الجماعات. ولعل النفاق السياسي
في عالمنا العربي هو أكثر السلع رواجاً... يبيع
المنافقون في العزة القومية والقيم الانسانية
الخيرة، ويعوقون ركب التحرر الكامل
للمواطن والوطن فما يشكوان في مجتمعات
التخلف من فقر وجهل ومرض وظلم واستعباد.
وإذا كانت أية المناق ثلاث، كما قال
الرسول الكريم - صلعم -: إذا حدث كذب
وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان، فهذه أيضاً
تنطبق على الجماعات التي تمتن النفاق
السياسي، فعندما تطبل وتزمر لكل حاكم
ظالم... تمارس «الكذب» المفضوح، وعندما
تتملق الحاكمين الفاسدين مهما اسأؤوا فهي
«تخون» أمانة الله الذي خلقهم، وأمانة

صدرها، مثل باقي الوريقات الرسمية الصفر، وزارة الثقافة في ذلك البلد المنكوب بحكامه، كأن «الوزير الخاطيء» التي تشرف على ثقافة وتتكلّم باسمها شعرت أن واجبها هو عدم التخلف في ميدان النفاق للحاكم الفرد كتبت مقالا طويلا عريضا في «بناء الانسان» ماشاء الله)، ووشته بكل ما عن على بالها من مفردات الاطراء السخيف واشتطبها هوى نفس وجموح الكذب فجعلت من «الرمز طائفي العائلي العشائري»... «هبة سماء»... للامة (ولعلها تقصد بالامة عشيرة حدادين الموعلة في العمالة للفرنسيين)!!

اسمعوها تقول - وهي تضحك على نفسها: «اذا كان للسياسة قائد وللثقافة قائد وللحرب قائد فان للثقافة قائدا ايضا... وحين تجتمع، في قيادة لرجل احد هذه المزايا.. يكون الشعب الذي نبته والامة التي أنجبته والوطن الذي يورثه له، قادرا على تحقيق النهضة الوطنية والقومية والاجتماعية قدرة كتسح من طريقها كل الحواجز العقبات»

بخ... بخ يا وزير النفاق... التي تعمل تحت شعار الوحدة والحرية والاشتراكية قولي نا بريك، هل حق «قائدك» السياسي وحدة - مريبا اولبنانيا... او داخلية؟ أم أنه فعل لعكس تماما فمزق الوطن والمواطنين في كتلات طائفية متعصبة تتناحر دمويا في ثوارع بلدك الجميل.

أما الحرية - وهي الاقنوم الثاني في مثلث لشعارات - فمذق فخر «قائدك» من شبك لانقلابات - مسكين زياد الحريري الذي عاد خفي حنين - الى ميدان السياسة والحكم، بل سذ طبق العم سام (لعبة الامم) على بلدك... الاحكام العرفية جائمة على رقاب الناس ذبحهم بشعار حريتها... في اطار الحزب لقائد!

أما الاشتراكية فيكيفها ما خلق النظام من لفيليين أصحاب ملايين يعيشون من لسمسرة والتهريب وعمولات الشركات لاجنبية ورشوات رخص الاستيراد... وما الى لك مما لم تعرفه العهود المرفقة في الظلم والظلامية، وفي طليعة أصحاب الملايين من ثرياء الاشتراكية الجدد أعضاء القيادات لقومية والقطرية... والأخ وابن العم سام... حتى ضاقت البنوك الأجنبية... على رحبها بالأموال الحرام التي سرقت من عرق الشعب بمعونات «الدعم» وميزانية «الردع».

وأطرف ما في نفاق الوزير حديثها عن «قائد للحرب»... أية حرب تقصدن أيتها

المتخفة الخطيرة؟ معركة «تل الزعتر» ضد الارامل والايام والمدينين والاطفال الجائعين من اخوتنا الفلسطينيين؟ أم الانسحاب من الجولان بدون قتال؟؟؟... حتى الحرب السياسية المتفق عليها في تشرين ١٩٧٣ خسر فيها جيشه العقائدي مزيلا من الارض. أما كان أول لك أن تصممتي تحفظي ماء وجهك؟؟!!... ثم تقولين (لافض فوك).

«فهم على نحو عميق أن الثقافة لا تنتج في جو غير ثقافي جومقوي الحرية مدخول النوايا شديد القيود فعمل على توفير الحرية الفكرية وأطلق شعاره القائل لا رقابة على الفكر سوى رقابة الضمير، وكان هذا شعارا للتطبيق لا للزخرفة»

الاتحاليين من نفسك فتحدثين عن اطلاق الحرية الفكرية - ودعينا من الحرية بصورة عامة - في تموز - يوليو - أي بعد أيام معدودات فقط من اعدام ثمانية عشر شابا مؤمنا من الكادحين والمثقفين، بتهمة انتمائهم الفكري والعقدي لله ورسوله؟ وبعد اعتقال الالاف لمحاسبتهم على «نياتهم» وتسريح اساتذة الجامعات لأنهم يتعاطفون مع الشباب المؤمن. هل سمعت، أيتها الوزيرة الخطيرة، في تاريخ البشرية الاسود عن عهد يحاسب الناس على (عواطفهم) فيسجنون ويعدون بأرقى ما توصل اليه الذهن المنحرف الفاشي - الماركسي - الباطني، من ادوات حتى يقضي هؤلاء شهداء. حتى «الخواجات» في الغرب من جماعة «منظمة العفو الدولية» عرفوا أن ثمانية من المساجين استشهدوا تحت التعذيب ما بين عام ١٩٧٥ و١٩٧٨، وذلك كله بفضل الحرية الفكرية التي تسود بها صفحات مجلتك التافهة.

وتزيدين امعانا في ترهاتك فتقولين عن «قائدك»:

«والذي في وحدة الوطن الداخلية جمع كل القوى ووحدها وحشدها، وفي الوحدة القومية العربية وقادها في سياسة التحرير واسترداد الحقوق الى مواقع متقدمة عربيا ودوليا»

أما عن الوحدة في الداخل فالراسخون في العلم يعرفون أن التفتيت المجتمعي في بلدك الآن، والانقسامات الطائفية والدينية والحزبية والطبقية لم يشهدها البلد المنكوب طيلة تاريخه العريق ان الحزب القائد الذي استأجر لتكوني (صوت سيدة) لم ينل في أيام عزه - قبل انشقاقاته وتبعثره اكثر من ٥% من اصوات الشعب فهل تظنين أن المرتزقة من

مخلفات العهد الناصري وعددهم لا يتعدى العشرات، وبعض أفخاذ العشائر النصرية هي كل القوى في بلدك. والجهة التقدمية ليست جبهة بل ذبلا تابعا حشد فيه امثالك من صغار الانتهازيين والمستوزرين أو السماسرة المنتفعين من فساد الحكم وفساده. أما أين؟ ومتى؟ وكيف؟ «استقطب وقاد» (رئيسك) «الجماهير العربية في سياسة التحرير» فان اللغة العربية خجلت من هذه الكلمات التي ترددينها، ويردها فقط بعض المراهقين دون فهم لمعاني الكلمات ومدلولاتها. قولي لنا أيتها الوزيرة الخطيرة، في أي بلد عربي يمكننا أن نجد تلك الجماهير؟ هل هم اللبنانيون ام الفلسطينيون ام العراقيون ام السعوديون ام المصريون؟

وفي حديثك عن الحرية يناقض جانب من نفاقك الجانب الاخر حين تحاولين الدفاع عن حكم الفرد «اذا قيل انه فرد وان دور الفرد معروف في التاريخ فالجواب نعم - طيب الله الانفس - وهذا الدور يؤهله لكل مانقوله (لاحظوا ضمير نحن) فيه وهيئات ان يعطي هذا البلد مثيلا له كل مائة سنة مرة واحدة»

وتتويجا للغباء الثقافي تنهي الوزيرة جريدتها النفاقية فجعل السماء - لاد أنها سماء واشنطن - حنونة على العالم العربي اذ تهبط له حافظ بعد فقدان جمال لقيادة الامة !!! اسمعوها تقول:

ان الرئيس (فلاني) وهذا ماأريد توكيده، تنطبق عليه هذه الكلمات انطباقا كاملا، وهذا هو السبب في أنه زعيم عربي كبير، وأمل عربي كبير وقائد لهذه الامة التي افتقدت عبد الناصر فوهبتها السماء «فلان الفلاني»

وفي هذه النقطة بالذات صدقت الدكتوراة من حيث لم تدر فكلا المذكورين من معمل واحد ولهما أرضية مشتركة واسعة (فالعسكرتاريا) الأميركية التوجه هي التي باركت انجازاتها التاريخية في اضاءة البلاد وظلم العباد ونشر الفساد في الارض.

ياوزيرة الثقافة... لقد بلغت القمة!! - بضم أو كسر القاف... لافرق - انا متأكد من انك درست القرآن الكريم - في ماضيك الطيب - وتعرفين ما جاء فيه:

«ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار»... صدق الله العظيم.

اللهم قنا عذاب النار، وجاز الوزيرة بما تستحق.

ولا حول ولا قوة الا بالله والصبر الصبر يا احفاد «آل ياسر» إن موعدكم الجنة

من وحي الأنظمة الإيرانية الأميركية مدحظان مول هيئة الاسم المتحدة



رقعة الشطرنج

٣ - مجلس الامن صوت بالاجماع من اجل تخلص ال ٤٩ اميركا ولم تطلب دولة واحدة في المجلس اعادة شاه ايران لحاكمته في طهران بناء على طلب رسمي من بلاده. حيث ان ايران يحق لها ذلك .

٤ - هيئة الامم المتحدة بكل اعرافها التي لا تسمح بحجز الارصدة الدولية لم تحرك ساكنا . بل لم تثر ابدا مسالة حجز الارصدة الايرانية في البنوك الاميركية وبنوك دولية استعمارية اخرى .
اين اذا ما يسمى بالاعراف الدولية ؟

- ولماذا لم تثر الامم المتحدة مشكلات الشعوب المقهورة بكاملها كما اثارت مشكلة الرهائن ال ٤٩ ؟ ان الاجابة موجوده في البنود المذكورة اعلاه . وهي موجودة في وجدان كل انسان يعرف لماذا اسست هيئة الامم المتحدة منذ البدء :

● فعندما دخلت الجيوش الأوروبية الى الدول العربية والدول المستضعفة دخلت بشرعية دولية مؤيدة من الامم المتحدة « عصبه الامم » .

● وعندما قتل الاميركان انفسهم الالف الالف في فيتنام ، كانت الامم المتحدة تصنف ملفات التوازن الدولي بين الامم الكبرى .

● والامم المتحدة نفسها صوتت بالاغلبية على شرعية تأسيس دولة يهودية مستقلة على ارض فلسطين .
● والاعراف الدولية المسنونة في هيئة الامم اعطت اليهود حق الاحتفاظ ببعض الاراضي العربية المحتلة اذا فالامم المتحدة تكرر هيمنة الدول الغالبة على الدول المغلوبة عام ١٩٦٧ .

فحسب ، والامم المتحدة بالتالي ليست سوى العوبة بأيدي الدول الكبرى . وبالتالي ما على الامم الاسلامية الا أن تنفض عن نفسها اوهام الامم المتحدة وتخزصاتها وتبني نفسها بما تمليه عليها مصالحها التي تقرها الشريعة السمحة . والاحتكام للامم المتحدة بعد ذلك هو الاحتكام للشيطان نفسه .

هنا فقط يمكن للانسان ان يلاحظ ما يأتي :

١ - ان عصبه الامم . . ثم هيئة الامم المتحدة اوجبتا لانقاذ مصالح الدول الكبرى في العالم وفق شرعية دولية منظمة .

ب - وكلتا الهيئتين تعطيان الدول الكبرى مجالا لتنظيم الغنية الدولية او ما يسمى الان « بالتوازن الدولي » فيما بينها . وذلك على حساب مقدرات الشعوب المستضعفة .

د - ان الاعراف التي تعتمد عليها هيئة الامم المتحدة انما هي بقايا اعراف - عصبه الامم - التي وضعتها الدول الكبرى فقط ، والتي انشئت اساسا لتحقيق النفوذ الاستعماري في العالم .

بعد هذا يمكن لنا ان نتناول الاعراف الدولية ودور هيئة الامم المتحدة امام الازمة الايرانية - الاميركية ، وذلك كما يلي :

● في الاعراف الدولية في الامم المتحدة بند يتيح للامم كافة ممارسة حق التعاون في طلب الجرمين عن طريق الامم المتحدة وسفارات الدول المشتركة في عضوية هيئة الامم ، وذلك بطريقتين :

الاول : طريق الانتربول الدولي ، وهو الذي يقع على عاتقه القبض على الجرمين الفارين الى دول اخرى سواء عرف مقر المجرم ام لم يعرف .

الثاني : التعاون الدولي الدبلوماسي عن طريق السفارات : حيث تخطر الدولة التي ينتمي اليها المجرم سفارة البلد الذي فر اليها المجرم طالبة تسليمه او عدم ايوائه .

وامام هذا البند نضع الملاحظات التالية :

١ - لقد خرقت الولايات المتحدة الاعراف الدولية المسنونة في مواد هيئة الامم المتحدة بايواء شاه ايران على الرغم من طلب ايران عدم ايوائه .

٢ - الامم المتحدة انشغلت بمسالة الرهائن ولم تثر ابدا مسالة حق ايران في طلب المجرم الفار وهو - الشاه - عن طريق الانتربول الدولي التابع لهيئة الامم المتحدة .

قبل ان ناتي على تلك الملاحظات نحسن الاشارة الى الهدف الذي انشئت من اجله عصبه الامم في بدء دخول العالم ضمن جمعية امميه ، وبمراجعته ملفات الهيئة الدولية للامم المتحدة يقف المرء على هذين البندين الذين نفذ من خلالهما الاستعمار بشرعية دولية لاستعمار الدول الضعيفة :

الاول : الحماية :

وبعيدا عن التفسير اللغوي للفظ -الحماية- دلت سلوكيات الدول الكبرى على ان اصطلاح -حماية- يحمل معنى استعماري واضحاً ، بحيث يمكن للمرء ان يقول ان المحميات البريطانية او المستعمرات البريطانية . . لا فرق ، هي الدول التي ارتبطت مع بريطانيا بمعاهدة تسمح للانكيز بالتمركز العسكري تحت اسم حماية هذه الدول من الغير . . على ان يكون لبريطانيا حق استغلال الثروات الاقتصادية الموجودة في تلك الدول لصالح الشعبين « الحامي - والمحمي » اي « الناهب - والنهوب » ومن ثم تصبح العلاقة بين الدولتين علاقة استعمارية بشكل كامل ، علاقه تقوم على نهب ثروات الامم الضعيفة لصالح الدول الاستعمارية . . . وتحت بند الحماية . . دخلت كل من بريطانيا وفرنسا الاراضي العربية باحتلالات عسكرية تكاد تكون متشابهة ، وذلك بغطاء شرعي من عصبه الامم التي تطورت فيما بعد الحرب العالمية الثانية الى هيئة الامم المتحدة .

الثاني : الفيتو :

وهو بند يعطي الدول الكبرى فقط . . حق الاعتراض على اي قرار لا يوافق سياساتها . . ولو كان ذلك مخالفا لمواقف سائر امم الارض .

وبعد تأسيس هيئة الامم المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، انتقل هذان البندان « الحماية - الفيتو » الى قوانينها واعرافها وبنودها ، فضلا عن بعض البنود الاخرى التي تعطي الدول الكبرى حق النقض الفوري لاجتماع الهيئة الامنية الممثلة بمجلس الامن الدولي .